

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم علم النفس والارطوفونيا وعلوم التربية

العنوان :

**التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة
الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

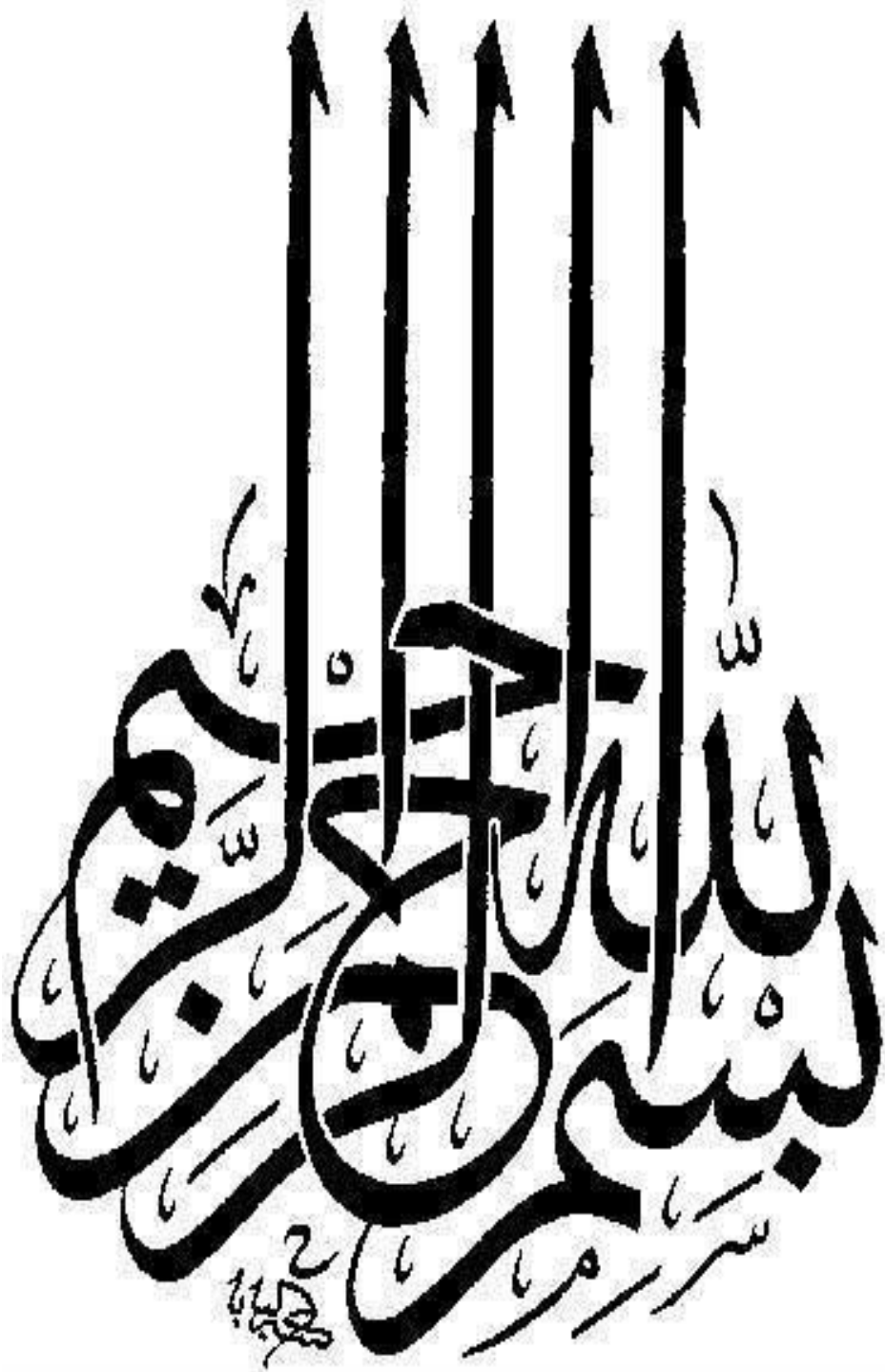
مسعودي لويذة

إعداد الطالبتين:

فايزة شتوان

مسعودة محمديوة

السنة الجامعية: 2016-2017 م



شكر و عرفان

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل بتوفيق منه سبحانه و تعالى
يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر و وافر الاحترام و التقدير و العرفان بالفضل
الجزيل إلى الأستاذة الكريمة:

"مسعودي لويذة"

التي بدلت جهدا كبيرا لتصل هذه الدراسة إلى ما هي عليه الآن، و التي جادت
بعلمها علينا و وقتها و نصحتها ، و رعايتها لهذا العمل بكل مراحله فكان لتوجيهها و
إرشاداتها الواقع الكبير في أنفسنا، و النبراس المنير في طريقنا في الانجاز و الأداء.
كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة علم النفس و الارطفونيا و علوم التربية
بجامعة جيغل، على مساعدتهم في تكويننا طيلة تدرسنا بهذا القسم.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذعية المشترك آداب وعلوم بثانوية عبد الحميد بن باديس حيث شملت الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ وتلميذة وذلك من اجل القيام بقياس صدق وثبات أداة البحث الاستبيان و بعد التأكد من صدقها تم تعديلها وزعت مرة أخرى على الدراسة الأساسية وتتمثل في 80 تلميذ وتلميذة من نفس الثانوية

وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة استخدام معامل الارتباط لبرسون الذي يبحث في العلاقة بين المتغيرات و قد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 1- توجد علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي
- 2- لا توجد علاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي
- 3- لا توجد علاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي

محتويات الدراسة

محتويات الدراسة

- شكر و عرفان .
- ملخص الدراسة .
- فهرس المحتويات .
- فهرس الجداول .
- فهرس الأشكال .
- فهرس الملاحق.

أ.....مقدمة

الجانب النظري

- 04.....الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
- 05.....1- إشكالية الدراسة
- 06.....2- أهمية الدراسة
- 07.....3- أهداف الدراسة
- 10.....4- الدراسات السابقة
- 11.....5- تحديد المفاهيم إجرائياً
- 11.....6- فرضيات الدراسة

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

- 13.....تمهيد
- 13.....1- مفهوم التوجيه المدرسي
- 16.....2- نشأة وتطور التوجيه
- 18.....3- نظريات التوجيه المدرسي
- 20.....4- أسس التوجيه المدرسي
- 23.....5- أهمية التوجيه المدرسي
- 23.....6- أهداف التوجيه المدرسي
- 25.....7- وسائل التوجيه المدرسي
- 26.....8- التوجيه المدرسي في الجزائر
- 27.....9- صعوبات التوجيه المدرسي
- 29.....خلاصة

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- 31.....تمهيد
- 32.....1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 33.....2- نظريات مفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي
- 37.....3- مبادئ التحصيل الدراسي
- 39.....4- أهمية التحصيل الدراسي
- 40.....5- أهداف التحصيل الدراسي
- 41.....6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 46.....7- شروط التحصيل الدراسي
- 48.....8- أهم الوسائل المستخدمة في تقويم التحصيل الدراسي
- 51.....خلاصة

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 53.....1- منهج الدراسة
- 53.....2- الدراسة الاستطلاعية
- 53.....1-2- أهدافها
- 54.....2-2- إجراءاتها
- 54.....3-2- حدودها
- 55.....4-2- نتائجها
- 57.....3- الدراسة الأساسية
- 57.....1-3- حدودها
- 59.....2-3- عينة الدراسة
- 59.....3-3- الأدوات المستخدمة
- 60.....4-3- طريقة التصحيح
- 61.....5-3- الأساليب الإحصائية
- 62.....خلاصة

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

- 64.....1- عرض نتائج الدراسة
- 66.....2- تفسير نتائج الدراسة
- 64.....3- عرض النتائج

64.....	- عرض نتائج الفرضية العامة الأولى.....
64.....	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
65.....	- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
66.....	4- مناقشة وتفسير النتائج.....
66.....	- تفسير نتائج الفرضية العامة الأولى.....
66.....	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
67.....	- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
68.....	5- المناقشة العامة.....
96.....	6- الاقتراحات.....
71.....	خاتمة.....
73.....	قائمة المصادر والمراجع.....

الملاحق

فهرس المخططات:

الصفحة	العنوان:	رقم الشكل
22	مخطط يوضح أسس التوجيه المدرسي من إعداد الطالبتين	01
46	مخطط يوضح العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي من إعداد الطالبتين	02

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان:	رقم الجدول
54	يمثل الحدود الجغرافية لثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل	01
55	يمثل التعداد البشري لثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل	02
56	يمثل حساب معامل ألفا كرومياخ	03
56	يوضح معاملات الارتباط بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي	04
57	يمثل توضيح معاملات الارتباط بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي	05
61	يوضح العلاقة بين التوجه المدرسي والتحصيل الدراسي	06
63	يوضح العلاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي	07
65	جدول يمثل العلاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي.	08

مقدمة

لقد أدى التطور الحالي في مجال العلوم وبصورة خاصة في ميدان التربية والتعليم إلى إعادة النظر إلى ما يقدم إلى الأجيال كسلاح لمواجهة تحديات المستقبل ،وذلك أن ما يفنقر إليه التعليم خاصة في المجتمعات التي تسعى إلى النمو ،هو الفردية أي تكوين الشخصية المتميزة وكذلك تكوين الأفراد القادرين على السير وبخطى ثابتة في عالم متغير ومتنوع ، وعن هذه الخصائص أساس الرؤية الجديدة التي يبني عليها أي نظام تربوي ويسعى جاهدا لمسايرة التطور . ومن هنا تبرز الحاجة إلى التوجيه باعتباره جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية ،إذ انه العملية التي يكتشف منها الأفراد قدرا من ميولاتهم ويطورونه ثم يرسمون أهدافهم و يصيغون خططهم وفقا لما تقتضيه إمكانياتهم ،وذلك عن رغبة وبكل حرية مما يبعث فيهم الرغبة في التحصيل ثم النجاح وهكذا يتبين إسهام التوجيه في عملية التحصيل والنجاح مما يجعل الوقوف عند التوجيه كعملية تحتاج إلى التعمق في دراستها.

والجزائر كبلد يسعى للتنمية على كل الأصعدة حاول تطوير وتحديد مفهوم التوجيه عبر مراحل زمنية تتابعت منذ الاستقلال حتى يتم الاستغلال الأمثل لقدرات التلاميذ وطاقتهم كل في التخصص الذي يلاءم إمكانياته وميولاته ثم يسهم في صقل شخصية التلاميذ ويحافظ على صحتهم النفسية وإعداد أفراد مجتمع صالحين وإطارات ذات كفاءة عالية من العلماء والفنيين والإداريين لأن ذلك يعتبر من أشد متطلبات العصر.

للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة باعتباره مرحلة مصيرية عند التلاميذ منذ بداية التعليم إلى نهايته، بحيث أن التعليم والتحصيل الدراسي يعد مقياسا يعرف من خلاله مدى نجاح العملية التعليمية.

وقد قسمت الدراسة إلى جانبين أساسيين جانب نظري وجانب ميداني علما أن الجانبين يتضمنان

ستة فصول:

-**الفصل الأول:** ويتضمن الإطار العام للدراسة وشمل إشكالية الدراسة وأهدافها وأهميتها، الدراسات السابقة وكذلك تحديد المصطلحات إجرائيا وفرضيات الدراسة.

-**الفصل الثاني:** يتضمن هذا الفصل التوجيه المدرسي من حيث مفهومه ونشأته وتطوره ونظرياته والأسس التي يقوم عليها التوجيه، وكذلك أهدافه وأهميته والوسائل المستخدمة في عملية التوجيه بالإضافة إلى التوجيه المدرسي في الجزائر وأهم الصعوبات التي تواجه التوجيه المدرسي بصفة عامة.

-**الفصل الثالث:** ويضم هذا الفصل الحديث عن التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تضمن مفهوم التحصيل الدراسي ونظرياته ومبادئه وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه وأهم الشروط التي يقوم عليها التحصيل وكيفية تقويمه.

-**الفصل الرابع:** ويتضمن المنهج المستخدم في الدراسة ومجالات الدراسة وتصميم العينة وأدوات جمع البيانات، وكذلك الدراسة الإستطلاعية وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

-**الفصل الخامس** ويتضمن مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- الدراسات السابقة.
- 5- تحديد المصطلحات إجرائيا.
- 6- فرضيات الدراسة.

1- الإشكالية الدراسة:

تعد العملية التعليمية الهدف الأساسي التي تسعى جميع الشعوب لتحقيقه وتتسابق في الرفع من مردوديته، من أجل إنتاج أكبر قدر ممكن من المؤهلين والفاعلين من الأفراد، لأن التعليم من أهم السبل لتنمية قدرات الإنسان وتزويده بالمعارف والمعلومات، من أجل استغلال قدراته وإمكاناته ولهذا فقد أولت المنظومة التربوية عناية كبيرة بالعنصر البشري، وذلك في مجال إعداده وتنميته عن طريق التعليم وخاصة أن هذا العنصر البشري ليس هدف للتنمية فحسب، بل هو أيضا أداة لتحقيق المنظومة التربوية لأهدافها المختلفة.

إلا أنه رغم الجهود المبذولة في سبيل تحسين عملية التعليم في بلادنا لازال يواجه مشاكل متعددة منها سوء التوجيه، الذي نتج عنه تدني مستوى التحصيل الدراسي حيث أصبح هذا الأخير يشكل قلقا كبيرا عن المربين والمسؤولين، فضلا عن التلاميذ وأولياؤهم لما له من انعكاسات سلبية على مستقبل الفرد والمجتمع، والتي قد ينتج عنها فشل وإخفاقات في مخرجات النظام التربوي، يعقبها إختلالات في المجتمع.

وتعتبر المرحلة الثانوية هي قطاف التعليم العام، نظرا لأهميتها الكبيرة فهي حصاد لنتاج أكثر من عشر سنوات تعليمية، لما لها من أهمية في إمداد ميادين سوق العمل والتعليم العالي، لذا فإن مستوى التحصيل الدراسي يعتبر مشكلة تستوجب التدخل السريع في حلها، ويظهر تدني مستوى التحصيل في الجزائر في إرتفاع عدد المتسربين حيث قدر عدد المتسربين حوالي 500.000 ألف سنويا، ومنهم 14000 ألف منهم في مرحلة التعليم الثانوي¹، فمشكلة التحصيل الدراسي في هذه المرحلة وفق ما يؤكد على ذلك المهتمين للبحث في هذا الميدان تتأثر بمجموعة من العوامل والتي يمكن أن تساهم في تحسينها أو تدنيها والتي من أهمها عملية التوجيه المدرسي.

فتوجيه التلاميذ إلى شعب تتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم وميولهم واستعداداتهم، من شأنه أن يساعدهم على تحقيق نتائج إيجابية ممثلة أساسا في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم وبلوغهم أقصى ما يمكنهم من النمو والتكامل في شخصيتهم، وعليه فإن التوجيه الذي لا يراعي حاجات التلميذ

¹ المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، رئاسة الجمهورية الجزائرية، مارس 1998، ص 15.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وإمكاناته وأماله المستقبلية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأمة هو توجيه فاشل وهذا ما يعانیه التوجيه في الجزائر.

ولأن التوجيه المدرسي عملية إنسانية تتضمن مجموع الخدمات والمجهودات المقصودة، التي تقدم للتلميذ من قبل المختصين في علوم التربية والنفس بغرض مساعدته على إختيار نوع الدراسة التي تتناسب إستعداداته وميوله ضمانا للنجاح¹، والتحصيل الدراسي الجيد والذي يعبر بطبعه عن مدى التوافق بين رغبات التلاميذ والشعب التي وجهوا إليها.

ونظرا لأهمية التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي في العملية التعليمية لكل تلميذ سوف نتناول هذه الدراسة العلاقة الموجودة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى بجذعيه المشترك آداب وعلوم، ومن خلال هذه الإشكالية يطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل يرتبط التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي؟ ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تندرج تحته أسئلة فرعية وهي كالتالي:

1- هل توجد علاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم؟

2- هل توجد علاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وعلوم.

2- أهمية الدراسة:

-كما هو معروف أن لكل دراسة أهمية معينة في بالحياة العلمية ونعتقد أن أهمية هذه الدراسة تكمن في النقاط التالية:

¹ محمد برو: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2010، ص25.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

-الكشف عن أهمية التوجيه بالنسبة للإنسان على اعتبار أنه يمر بمشكلات وفترات إنتقال، يحتاج فيها إلى توجيه من أجل إعدادة للحياة وإمداده بالمعلومات الكافية، ضمانا للتوافق مع الخبرات الجديدة في الحياة اليومية.

-معرفة دور التوجيه المدرسي بالنسبة للتلاميذ في المراحل التعليمية وتمكين كل واحد منهم من إختيار التخصص الذي يناسبه.

-التعرف على أهمية التحصيل الدراسي في حياة التلاميذ لكونه هدف رئيسي في العملية حيث به يستطيع التلميذ التعرف على مستواه التعليمي وقدرته على التعلم.

-معرفة دور المرحلة الثانوية في حياة التلاميذ على إعتبار أنها مرحلة مصيرية، بحيث تعدهم للحياة العملية.

-إمكانية الكشف عن أهمية المتابعة المستمرة في الرفع والتحسين من مستوى التحصيل الدراسي.

-التوجيه بالرغبة يساعد التلاميذ على التأقلم مع الدراسة وبدل مجهودات اكبر في التعلم.

3- أهداف الدراسة:

-الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم.

-معرفة العلاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم.

-التعرف على العلاقة الموجودة بين رغبات التلاميذ وتحصيلهم الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم.

4- الدراسات السابقة::

01- دراسة فيروز زرارقة سنة 1997-1998 بقسنطينة حول "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذعيه أدبي علمي".¹ وتهدف هذه الدراسة حسب الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الإستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها. وقد إعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد تمثل في ثلاث ثانويات من ولاية سطيف، حيث بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ 450 تلميذاً، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم إختيارها بطريقة العدد العشوائي، وقد بلغت عينة الدراسة 105 تلميذ، كما اعتمدت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات، منها الملاحظة والمقابلة التي أجرتها مع مجموعة من التلاميذ ومجموعة من مستشاري التوجيه ومدراء الثانوية، إضافة إلى استخدامها للاستمارة والتي وزعت على 20 تلميذاً.

أما النتائج المتوصل إليها فقد توصلت الباحثة إلى أن التوجيه له تأثير كبير على عملية التحصيل وهذا ما أكده معظم أفراد العينة، كما أن عدم احترام رغبات التلاميذ وعدم توجيههم وفقاً لرغباتهم يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة، كما أوضحت النتائج أن التوجيه الذي لا يقوم على مقاييس محددة وفقاً لشروط علمية مجهولة من طرف التلاميذ قد يؤثر على تحصيلهم، وأن معظم أفراد عينة الدراسة يجهلون مجموعة المقاييس المستخدمة في عملية التوجيه إضافة إلى إنعدام استخدام الأساليب العلمية كالاختبارات النفسية التربوية، هذا وقد أبرزت نتائج الباحثة أن المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة يؤثر على عملية التحصيل إضافة إلى المستوى الاقتصادي الذي كان له دور بارز في تحصيلهم.

02- دراسة قام بها مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية جيجل 1979 بعنوان "مدى تطابق رغبات التلاميذ ونتائجهم مع توجيههم النهائي في السنة الأولى ثانوي"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة حقيقة التوجيه الذي يأخذ بعين الاعتبار رغبة التلميذ أثناء توجيهه لفرع من الفروع الدراسية، أم بفرض على التلميذ الشعبة التي تحددها له عملية التوجيه، كما تهدف إلى تقييم التوجيه الذي يعتمد على النتائج الدراسية للتلميذ وذلك من خلال نتائجهم في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

¹ فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1997.

وتكونت عينة الدراسة من 371 تلميذ تم إختيارهم من 5 متوسطات بجيجل، وقد تم استخدام سجلات النتائج الدراسية من السنوات من الرابعة متوسط من التعليم المتوسط إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي كوسيلة لجمع البيانات وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

من الطلبة وجهوا حسب رغباتهم المرجوة في حين كان 9% منهم وجهوا نحو شعب الآداب أي أن قرارات التوجيه كانت تتماشى مع رغبات التلاميذ ما عدا الفرع الأدبي لم تتحقق الفرضية التي تتوقع أن عملية التوجيه تتم وفق رغبات التلاميذ.

أن طلاب الفرع الأدبي غير راضين على توجيههم ليس لأن هذه الشعبة لا تتماشى مع قدراتهم وإنما نتيجة النظرة السائدة إتجاه الفرع واحتقار الناس له.

03- دراسة عفيفة جديدي 2001-2002 بالجزائر حول "دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".¹

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الميول في التوجيه المدرسي على المردود الدراسي ومعرفة علاقة كل من إختلاف الجنس وإختلاف التخصص بالميول وتأثير كل منها على المردود الدراسي. قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين ضمت **العينة 01** فئة التلاميذ والتلميذات الموجهين حسب رغبتهم إلى أحد التخصصين (جدع مشترك علوم، ججع مشترك آداب) في حين شملت **العينة 02** فئة التلاميذ والتلميذات الذين وجهوا حسب سجلهم الدراسي إلى أحد التخصصين ويتراوح سن أفراد العينة بين 14-18 سنة بمتوسط 16 سنة بالسنة للذكور والإناث. وقد عمدت الدراسة فاستعملت مقياس قياس الميول نحو التربية المدرسية كأداة لها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن للميول دور فعال على المردود الدراسي للتلاميذ، كما أنه ليس لإختلاف الجنس تأثير على النتائج الدراسية وكذلك إختلاف التخصص له تأثير على النتائج الدراسية، كما انه لا يوجد لتأثير الأسرة والأساتذة في إختيار التلاميذ لتخصصاتهم.

¹ عفيفة جديدي: دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2002.

4- دراسة محمد برو (2010) بالجزائر حول "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي" فهي المرحلة الثانوية وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تدفع التلميذ لاختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية. وقد شملت عينة الدراسة على مجموعة من الأساتذة وبلغ عددهم 74 أستاذ وأستاذة ومجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني و388 تلميذ وتلميذة. بينما عمدت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد توصلت إلى النتائج التالية: يتم توجيه التلاميذ في السنة الأولى ثانوي إلى الثانية ثانوي يعتمد على المعدل السنوي للتلميذ ولا يأخذ بعين الاعتبار المبادئ العلمية للتوجيه المدرسي عند توجيه التلاميذ دراسياً.

-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي فقد تشابهت الدراسات فيما يلي:

-اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي ودراسة "فيروز زارقة" أضافت إلى المنهج الوصفي المنهج المقارن وكذلك جميع الدراسات اختارت العينة العشوائية.

-أما الاختلاف بين الدراسات فاختلفت من حيث الأهداف فدراسة "فيروز زارقة" تبحث في العلاقة بين التوجيه السليم وعملية استيعاب المادة التعليمية وتحصيلها أما دراسة "محمد برو" فتهدف إلى إلقاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي ، وكذلك معرفة أهم الأسباب التي تدفع التلميذ إلى اختيار تخصص دراسي معين في المرحلة الثانوية ، أما دراسة "عفيفة جديدي" فهدفت إلى معرفة تأثير الميول في التوجيه المدرسي على المردود الدراسي ومعرفة علاقة كل من اختلاف الجنس واختلاف التخصص بالميول وتأثير كل منهما على المردود الدراسي ، وتهدف دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية جيجل إلى معرفة حقيقة التوجيه هل يأخذ بعين الاعتبار رغبة التلميذ أثناء التوجيه ، أم يفرض على التلميذ الشعبة وبالتالي فقد اختلفت نتائج الدراسات، ولكن معظم الدراسات أكدت على وجود علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي.

وكذلك اختلفت الدراسات في الأداة فاعتمدت دراسة عفيفة جديدي على "مقياس قياس الميول"، أما دراسة "فيروز زارقة" اعتمدت على المقابلة والملاحظة والاستبيان، أما دراسة "محمد برو" اعتمدت على "الاستبيان"، ومركز التوجيه المهني لجا إلى سجلات النتائج الدراسة للتلاميذ.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

وهنا سوف نعرض نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة "محمد برو" و"فيروز زارقة" حيث تهدف إلى معرفة العلاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي.

- تسعى كل دراسة إلى تسليط الضوء على التوجيه في الجزائر.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي.

- تتفق الدراسة الحالية مع كل من دراسة "فيروز زارقة" و"محمد برو" على الأداة وهي الاستبيان.

- تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث المرحلة التعليمية المناسبة للدراسة فتم الاعتماد على المرحلة الثانوية.

- واختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف المراد تحقيقها من الدراسة، وكذلك الفرضيات الموضوعية للدراسة.

-أما الإضافة التي تسعى إليها دراستنا الحالية، وهي التوجيه بالرغبة ودوره في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، وكذلك المتابعة المستمرة للتلميذ ونتائجها في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

5- تحديد المفاهيم إجرائيا:

-**التوجيه المدرسي:** هو عملية مساعدة التلميذ وتوجيهه إلى الشعب حسب رغبته، وذلك من خلال القيام بمتابعته المستمرة قصد تحصيل دراسي جيد.

التحصيل الدراسي: هو ناتج ما تحصل عليه تلميذ السنة الأولى ثانوي من معلومات، ويعبر عنه بمعدل عام يوافق التقدير (ناجح أو راسب).

6- الفرضيات الموجهة للدراسة:

-الفرضية العامة:

-توجد علاقة دالة إحصائية بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم .

-الفرضيات الجزئية:

-توجد علاقة دالة إحصائية بين رغبات التلاميذ وتحصيلهم الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك آداب وعلوم.

-توجد علاقة دالة إحصائية بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى جدع مشترك آداب وعلوم.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد:

- 1- مفهوم التوجيه المدرسي
 - 2- نشأة وتطور التوجيه.
 - 3- نظريات التوجيه.
 - 4- أسس التوجيه المدرسي.
 - 5- أهمية التوجيه المدرسي.
 - 6- أهداف التوجيه المدرسي.
 - 7- وسائل التوجيه المدرسي.
 - 8- التوجيه المدرسي في الجزائر.
 - 9- صعوبات التوجيه المدرسي.
- خلاصة.

تمهيد:

للتوجيه المدرسي دور هام لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التربوية لأي مؤسسة وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وذلك من خلال التكفل الأفضل بالتلاميذ خلال مسارهم الدراسي من خلال التوجيه الأفضل لهم والكشف عن ميولاتهم واستعداداتهم ورغباتهم والتعرف على مشاكلهم وما يعرقلهم في دراستهم ومساعدتهم في التخلص منها ولهذا لا بد من الاهتمام بالتوجيه المدرسي ولهذا سوف يتم التطرق خلال هذا الفصل إلى تعريف التوجيه بصفة عامة والتوجيه المدرسي بصفة خاصة وكذلك نشأته ومراحله والأسس التي يقوم عليها بالإضافة إلى إبراز أهميته وأهدافه في الجملة التعليمية وكذلك أهم النظريات التي يقوم عليها التوجيه مروراً بالتوجيه المدرسي في الجزائر والصعوبات التي تواجهها عملية التوجيه المدرسي.

1- مفهوم التوجيه المدرسي:

تعددت تعريفات التوجيه وتنوعت وكذلك لاختلاف وجهات النظر بين التربويين ولذلك لا يمكن إعطاء تعريف شامل للتوجيه ولهذا سوف نتطرق لاستعراض جملة من التعاريف بدءاً من التعريف من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ثم نركز على تعريف التوجيه المدرسي بإعتباره موضوع البحث.

1-تعريف التوجيه:

أ-لغة: وجه: ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي على هذا المصطلح منها قوله تعالى «...وجيها في الدنيا والآخرة»¹

أي له وجهة ومكانة ومنزلة عظيمة عند الله في الدارين: كما أن الكلمة جاءت في العديد من القواميس والمعاجم اللغوية منها: معجم الرائد الذي جاء فيه وَجَهَ: يَجُهُّ: وَجَّهًا، ضرب وجهه ورده، صار أوجه منه وَجَّهًا، يُوَجِّهُهُ، وَجَاهَةً، صار وَجَّيْهًا

وَجَّهَ: توجيها، أرسله إليه، ذهب إليه، أراده إلى جهة ما شرفه.

¹ جبران مسعودي: معجم الرائد، دار العلم للملايين وشركه العريس للكمبيوتر، بيروت دط، 1995، ص230.

- هو أيضا: التصويب والتسديد والقيادة والإرشاد والتحكم.¹

ب- اصطلاحا:

- هو مركب من المعلومات والاتجاهات والقيم والمعايير توجه بها الجماعة نفسها أو يوجه الفرد في موقف معين.²

- كما يعرف التوجيه بأنه: خطة علمية عملية مدروسة تتضمن مساعدة المسترشد على فهم ذاته وميوله ورغباته واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته وذلك يهدف إلى تحقيق الصحة النفسية والشعور بالسعادة في حياته الأسرية والتعليمية والمهنية.³

- تعريف مصطفى القاضي: هو عملية مساعدة الفرد وتقديم العون للآخرين حتى يتمكنوا من تقديم العون اللازم لأنفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار على بنية ويتخذ من السلوك ما يسمح لهم بالتحرك في الاتجاه، هذه الأهداف التي يختارونها بطريقة ذكية وتسمح لتقويم المسار بشكل تلقائي.⁴

- تعريف فيصل خير الزاد:

التوجيه هو مجموعة من الخدمات المقدمة التي تقدم للفرد قصد مساعدته على أن يفهم مشكلاته ويستغل إمكاناته وقدراته الذاتية وإمكانياته البيئية.⁵

وعليه يمكن القول أن التوجيه هو العملية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد للتغلب على المشكلات التي تواجههم وذلك من خلال إستغلال إمكاناتهم وقدراتهم ومواهبهم بما يحقق لهم التوافق النفسي التربوي والمهني والاجتماعي.

¹ راتب أحمد قبيعه: الأداء القاموس العربي الشامل، عربي عربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997، ص158.

² توفيق زوروقي: النظام التربوي في الجزائر، محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008، ص 14.

³ فواز بن مبيرك، حماد الصعيدي: الأساليب التربوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2009، ص 27.

⁴ يامنة عبد القادر إسماعيلي: التوجيه المدرسي المعاصر، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص27.

⁵ فيصل خير الزاد: علاج الأمراض النفسية والإضطرابات السلوكية، دار الملايين القاهرة، ط1، 1984، ص87.

2- تعريف التوجيه المدرسي:

عرفه توم دجلاس "بأنه العملية التي بها يساعد التلميذ باعتباره فردا على أن يكيف حياته المدرسية، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل الدراسي والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته ومواهبه ومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم القائم بالتوجيه المدرسي أو المختص في هذا العمل التلميذ أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميولاته وقدراته العقلية".¹

-تعريف أبو غزالة: "يرى بأنه مجموع الخدمات التربوية والمهنية والنفسية التي تقدم للفرد لكي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته وتحقق تصوره لذاته"².

-عرفه روجيه غال: "بأنه مسألة إنتقاء الدراسات أو فروع الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملائمة لقدراتهم وأذواقهم ومجموع شخصياتهم".³

-يعرفه ترومان كيلي بقوله: "هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات الذين يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في الدراسة من الدراسات، وهو الذي ينصب على مساعدة الفرد على إختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واستعداداته وذلك لضمان نجاحه في الدراسة".⁴

-يعرفه صبحي عبد اللطيف: "بأنه مساعدة التلميذ في اختيار التخصص ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته".⁵

¹ محمد برو: مرجع سابق، ص52.

² سليمان داود زيدان، سهيل موسى شواقفة: أساليب الإرشاد التربوي، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص29.

³ محمد برو، مرجع سابق، ص53.

⁴ يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار مريخ، السعودية، ط2، 1980، ص47.

⁵ يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سابق، ص 21.

-يعرفه أحمد زكي بدوي: "العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلميذ والطلبة في إختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم بوجه عام".¹

وعليه يمكن القول أن التوجيه المدرسي هو العملية التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على إكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم، للتمكن من إستخدامها بشكل مناسب لإختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها والنجاح فيها والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم لتحقيق التوافق مع الذات والمدرسة والمجتمع.

2- نشأة وتطور التوجيه:

يعتقد الكثير من الأفراد أن التوجيه المدرسي حديث النشأة والتطور، غير أنه في الحقيقة ليس بالفكرة الحديثة قيل أن يكون توجيهها مدرسيا، فإنه مر بفترات مختلفة وعلى هذا الأساس لا يمكن التطرق لواقع التوجيه في الجزائر دون إلقاء نظرة على التطور التاريخي في بعض دول العالم، وفيما يلي لمحة عن التوجيه عبر العالم من المراحل التالية:

1-مرحلة التركيز على التوجيه المهني: تميزت هذه المرحلة بظهور أول حركة بالتوجيه المهني على يد "فرانك بارسون" الذي أسس في بوسطن في أمريكا مكتب للتوجيه المهني عام 1908 ، وفي عام 1909 كتب أول كتاب في التوجيه المهني تحت عنوان "إختيار المهنة"، وفي عام 1910 نشرت أول مجلة للتوجيه المهني وأنشأ في أمريكا سنة 1913 الإتحاد القومي للتوجيه المهني، وقد عرفت هذه الحركة نشاطا سنة 1920 على يد "مايرز" عندما أنشأ المعهد الوطني العام لعلم النفس الصناعي ويعتقد "رونالد باترسون" سنة 1950 أن كتاب إختيار المهنة إنجيلا للتوجيه².

في شتى مجالاته يجب على كل متخصص في الميدان قراءته من وقت إلى آخر ويرسم "بارسون" الخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند إختيار مهنة من المهن، وتتلخص الأسس التي يضعها "باترسون" للتوجيه في مبدئين: هما دراسة الفرد ومعرفة قدراته وإستعداداته وميوله.

¹ عبد الكريم القرشي: نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر تصدر عن الجمعية الثقافية الجامعية، الأمل، الجزائر، العدد1، 1993، ص 32.

² سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1992، ص 82.

وأيضاً مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن والحرف المختلفة.¹

2-مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

بدأت هذه المرحلة من خلال محاولة علماء النفس وغيرهم تطبيق الطرق العلاجية التي استخدمها "فرويد" إتباعه خارج العيادات النفسية لعلاج أنواع الصراع التي يعاني منها الفرد ويقول أن هذه المرحلة من مراحل تطور التوجيه سبقت في بدايتها وواكبت زمنياً المراحل الأولى للتوجيه المهني، وكان دافعها الأول هو البحث عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في إتجاهات الذات وعملية التوجيه التي تقوم على نظرية الشخصية أساسها التكامل والتناسق بين الإتجاهات النفسية المتعلقة بفكرة الفرد عن نفسه، ويمكن الإشارة أن المرحلة الثانية من نشأة التوجيه تأثرت بعاملين أساسيين هما:

- الإنتباه إلى الأمراض العقلية والتخلف العقلي مما دفع بعض العلماء إلى إنشاء عيادات نفسية لعلاج هذه المشكلات ويعتبر "ويتمر" أول من قام بإنشاء أول عيادة نفسية 1896.

- ظهور مدرسة التحليل النفسي وإنتشار أفكارها على يد "سيغموند فرويد"

3- مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء التعامل مع البيئة الاجتماعية:

بدأت من الفكرة المستوحاة من محاولات "كورت ليقين" واهتمامه بمشاكل جماعات التلاميذ داخل القسم الدراسي حيث لا يمكن في بعض الحالات فهم سلوك التلميذ الوحيد على حدى إلا بتأثره بالقوى الأخرى الموجودة معه، لهذا تكلم عن قوى المجال، ويقصد بها كل من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه، وبهذا الشكل فقد تطور التوجيه من معناه الأول إلى معنى آخر أكثر إصطلاحاً، وهو العلاج الذي يهدف إلى إحداث تكامل في الشخصية، ومساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله في محيط اجتماعي متفاعل مستغلاً قدراته الشخصية والإمكانات البيئية إلى أقصى حد، حتى يتمكن من الاندماج والتكيف مع المجتمع.²

¹ سعد جلال: مرجع سابق، ص 83.

² يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سابق، ص 33.

4- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

بدأت هذه المرحلة مع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 بحيث شددت مشكلة التأخر إنتباه علماء النفس مما جعلهم يتوافدون على دراستهم، ووجود فروق فردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وقدراتهم على التحصيل، حيث نجد أن منظور علماء القياس يحاول أن يفهم الذكاء من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي، والتي هي المسؤولة عن الفروق الفردية في الأداء في إختبارات الذكاء.¹

لهذا السبب اتجهت اهتمامات العلماء إلى معرفة مختلف القدرات والاستعدادات والميول والرغبات وإمكانيات الطموح، حيث تجد في فرنسا أنشأ "ألفريد بينيه" سنة 1905 أول إختيار للذكاء في العالم، وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام إلى فئات أخرى من التلاميذ والمعوقين وذوي العاهات والشواذ، إضافة إلى ذلك المؤتمرات والجمعيات وكذا الإتحاد الأمريكي للخدمات الشخصية والتوجيه عام 1951.²

وعلى العموم فإن التوجيه المدرسي الفعال هو التوجيه الذي يبدأ بالحاجة ويرتكز على الأهداف ويستقر على خفض حالة التوتر لا سبيل لهذه الوضعية السليمة إلا بالطرق السليمة، فشعور الفرد بالرضي يؤدي إلى انخفاض معدلات الرسوب والتسرب وبعض المشكلات الدراسية الأخرى.³

3- نظريات التوجيه المدرسي:

لقد تعددت النظريات في التوجيه حيث كانت كل نظرية تعكس فكرة وإتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان وأسباب المشكلات النفسية التي يعاني منها ومن بين هذه النظريات:

1- **نظرية التحليل النفسي:** وصاحبها "سيغموند فرويد" وحسب هذه النظرية فإن لكل تلميذ رغباته ودوافعه لإختيار تخصص معين هذه الدوافع تعتبر بمثابة قوى محركة تدفع كل تلميذ للإشباع رغبة دفيئة مارست ضغوط عليه وهو ما أطلق عليه "فرويد" بالهوى، وأن هذه الدوافع والرغبات قد تتعارض مع البيئة الاجتماعية للتلميذ والتي أطلق عليها "فرويد" مصطلح الأنا الأعلى، التي يعيش فيها التلاميذ بكل قيمها

¹ عبد الرحمن عدس: علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، دار الفكر، الأردن، ط2، 1992، ص47.

² سعد جلال: مرجع سابق، ص 32.

³ يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سابق، ص35.

الأخلاقية وهكذا يجد التلميذ نفسه في صراع بين ضغوط البيئة الداخلية (رغبات التلميذ الدراسية) وبين ضغوط البيئة الاجتماعية (طموحات الأهل) وهنا يأتي دور الوسيط الذي أسماه فرويد بـ"الأنا" حيث يحاول هذا الأخير أن يعطي بعض الموضوعية في سلوك التلميذ، وبالتالي تكون استعداداته هي المحدد الرئيسي لتوجيهه الذي يستطيع من خلاله تحقيق توافقه الاجتماعي والنفسي وتحقيق الذات.¹

والذات المثالي والذي يؤدي إلى إيجاد تقبل في التوجيه الواقعي وفق متطلبات نفسية وتربوية وبالتالي تحقيق حالة من التوازن والصحة النفسية.²

2- نظرية السمات والعوامل: يرى أصحاب هذه النظرية أن الشخصية ما هي إلا مجموعة من السمات أو العوامل المتداخلة مثل القدرات والميول والقيم والاتجاهات، وحسب هذه النظرية فإن لكل تلميذ مجموعة من السمات التي تميزه عن التلاميذ الآخرين، وأن اختيارات التلميذ المدرسية أو المهنية منشأها ومصدرها هي تلك السمات المشكلة لشخصيته، ولذلك لا بد على الموجه من خلق فضاء ليعبر هذا التلميذ عن اختياراته بكل حرية ودون قيد وهكذا يحدد لنفسه أهداف مستقبلية، ويختار إحدى المسارات التي توصله إلى تحقيق وإنجاز مشروعه الشخصي المستقبلي، بل ويتعداه هذا إلى تحديد وسائل الإنجاز وأهدافه لغاية مثلى، وهي تحقيق الرضى عن ذاته لأنه في الأخير قد حقق نوعاً من الإشباع وحاجاته النفسية الفردية.

3- النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتحملها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ولا تهتم بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد وترتكز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتهدف هذه النظرية إلى مساعدة التلميذ في توجيه حياته بنفسه وإن يساهم بشكل فعال في المجتمع الذي يعيش فيه، فهدف الأخصائي في التوجيه والإرشاد هو مساعدة التلميذ في الوصول إلى حالة من التوافق النفسي والتحكم في مصيره بنفسه، ومساعدة هؤلاء التلاميذ على حل مشكلاتهم بأنفسهم وتحديد جوانب القوة والضعف في جميع جوانب شخصيتهم النمائية والاجتماعية والمعرفية ومن تم توجيههم.³

¹ كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص65.

² أحمد محمد الزعبي: مرجع سابق، ص72.

³ أحمد محمد الزعبي: الإرشاد النفسي نظرياته واتجاهاته محالاته، دار زهران للنشر، د.ط، د.س، ص79.

4- نظرية الذات: وصاحبها "كارل روجرز" وتقوم هذه النظرية على الإيمان بأهمية الفرد وأنه مهما كانت مشكلاته فإن لديه العناصر الطيبة في مكونات شخصيته التي تساعده على التغلب على مشاكله بنفسه وان الطبيعة البشرية خيرة، والفرد العادي قادر على تقرير مصيره بنفسه، فحسب هذه النظرية فإن عملية التوجيه المدرسي تهدف إلى تحقيق فهم واقعي للذات ومتطلباتها، وإلى زيادة التوافق بين مفهوم الذات المدرك.

4- أسس التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي كغيره من المجالات يقوم على عدد من الأسس الخلفية والنفسية والاجتماعية والتربوية نذكرها كما يلي:

1- الأسس الفلسفية:

تستند عملية التوجيه المدرسي إلى مجموعة من المعطيات والأسس الفلسفية منها: طبيعة معرفة الإنسان، حيث نجد العديد من النظريات الفلسفية والاجتماعية التي تحاول تحديد طبيعة الإنسان من بينهم "كارل روجرز" الذي يرى أن الإنسان خير بطبعه، ويرى إليه نظرة متفائلة وهو يعتبره أفضل مخلوقات الله، وأن بعض الظروف والضغوط هي التي تفسده وتغير من سلوكه حيث تجعله مضطرباً.¹

وإنطلاقاً من هذه الحقيقة يمكن القول أن التوجيه عملية مرتبطة بالفرد وهذا الارتباط يفرض علينا دراسة طبيعة هذا الأخير (الفرد)، كما أن عملية التوجيه تقوم على مبدأ أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك لتقديم الإعانة التي تساعده على تغيير الغرض الذي ينشده.²

2- الأسس التربوية:

"أنه لا يمكن الفصل بين عملية التوجيه وعملية التعليم إذ يعتبر التوجيه متما للتعلم وشرط من شروطه باعتباره خدمة متخصصة وهو يمد التعليم بتقويم يستفاد منه في تطوير المناهج والطرائق

¹ حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998، ص69.

² محمد برو: مرجع سابق، ص115.

التعليمية، كما يهتم التوجيه في متابعة التلاميذ وإرشادهم مما يحقق لهم القدرة على التوافق¹، ولا بد أن التوجيه يكون مراعيًا لاهتمامات التلميذ، لأنها الأساس في دفعه والإقبال على الدراسة وبالتالي زيادة الإنتاجية بالإضافة إلى مساعدته لمعرفة نفسه من حيث استعداداته وقدراته وميوله وتفهمها مما يسمح له باختيار الدراسة الملائمة التي تؤدي إلى الرضى والارتياح والزيادة في النجاح والتحصيل، كما أن التوجيه عملية تتطلب مشاركة وتعاون كل من يستطيع تقديم التوجيه للتلميذ من أبناء واختصاصيين وأساتذة مسؤولين في إطار منظم يعود بالنفع على الجميع وباعتبار التوجيه عملية تعلم مستمرة، فإنه من خلالها يتعلم الفرد إمكانيات التعايش مع الواقع ومواجهة المشكلات التي تعترضه دون خوف.²

3- الأسس النفسية:

يعتمد التوجيه المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية نذكرها:

أ- **الفروق الفردية:** ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد وعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية، إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفزيولوجية الجنسية والاجتماعية العقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات وتقلل من أهميتها.

ب- **مطالب النمو:** يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي نبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه والتي تتناسب مع مرحلة النمو وتختلف مراحل النمو من مرحلة إلى أخرى، ففي الطفولة يتعلم المشي والمهارات الأساسية والثقة بالنفس وبالآخرين، أما المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها تقبل التغيرات الفزيولوجية والجسدية وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة والاستعداد لها.³

¹ وردة بلحسني: مرجع سابق، ص 32.

² محمد برو: مرجع سابق، ص 123.

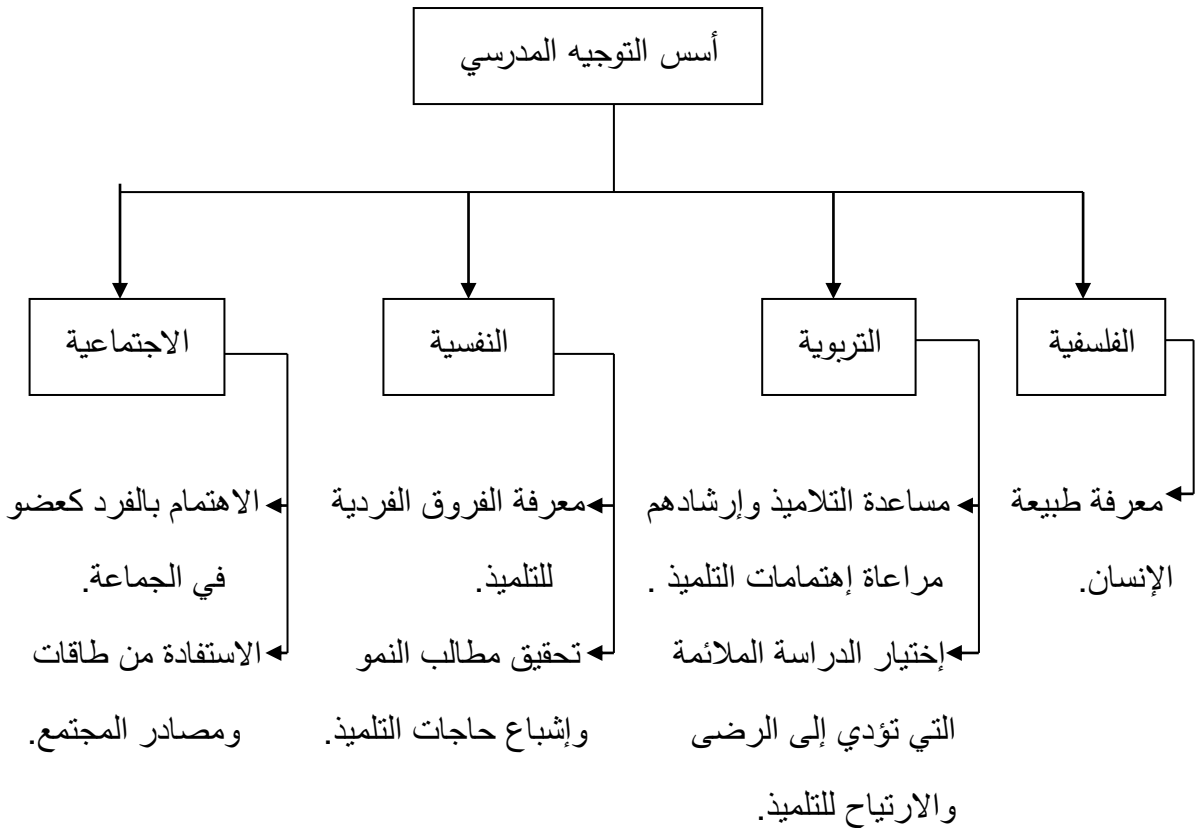
³ عثمان فريد رشدي: **الإرشاد والتوجيه المهني**، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 32.

4- الأسس الاجتماعية:

أ- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة: الإنسان كائن اجتماعي ومدني بطبعه بمعنى أنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن بني جنسه يؤثر فيهم ويؤثرون فيه يتفاعل معهم ويتفاعلون معه يعلمهم ويساعدونهم ويساعدونه وهو يسعى إلى تحقيق سعادته وسعادة الآخرين لأنه منهم.

ب- الاستفادة من طاقات ومصادر المجتمع: إن للفرد والمجتمع حقوق مشروعة للاستفادة من الإمكانيات الاجتماعية المتاحة ومجتمعاتهم بما فيها من مؤسسات خاصة وعامة ودور رعاية أسرية وثقافية وتربوية ومهنية، والتي تساعد الفرد والجماعة على التوافق النفسي والاجتماعي.¹

الشكل (01): يوضح أسس التوجيه المدرسي



مخطط يوضح أسس التوجيه المدرسي من إعداد الطالبتين

¹ جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: التوجيه المدرسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص30.

5- أهمية التوجيه المدرسي:

تتجلى أهمية التوجيه المدرسي في عدة جوانب نذكر منها ما يلي:

- أداة فعالة لإكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيادي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.
- آلية من آليات رفع المردود الدراسي وتحسين نتائج الامتحانات.
- يساعد على تقليص ظاهرة التسرب المدرسي.
- يمكن تكييف النشاط التربوي والقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.
- تسيير سبل الاندماج في الميادين المهنية والعمالية.
- اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة.
- مساهمة مؤسسات التوجيه بالتنسيق مع مؤسسات البحث في أعمال البحث والتجربة والتقويم حول نجاعة الطرق وإستعمال وسائل التعليم وملائمة برامج وطرق الاختيار.¹

6- أهداف التوجيه المدرسي:

إن للتوجيه المدرسي أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد والجماعة وهذه الأهداف قد تكون عامة يسعى الجميع لتحقيقها أو قد تكون أهداف خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث نحقق الرضى النفسي والرضى الاجتماعي ومن بين الأهداف الذي يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيقها ما يلي:

¹ إبراهيم طيبي: خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2013، ص59.

(1) - تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليها إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل الطعام والشراب وبعد تحقيق هذه المتطلبات في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان ينظر إلى نفسه نظرة تفاؤل وثقة.

(2) تحقيق الصحة النفسية للفرد:

"ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل ومن الكبت والاكنتاب والحزن ومن الأعصاب والذهان ومن الأمراض النفسية والتي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، والتوجيه يساعد الفرد على حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلاً.

(3) تحسين العملية التعليمية:

وذلك بإيجاد جو نفسي وصحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيه وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح والابتعاد عن الفشل لتحسين العملية التربوية نوجه الاهتمام إلى ما يلي:

- إثارة دافعية الطلبة نحو دراسة واستخدام أساليب التعزيز وتطوير خبرات الطلبة إتجاه دروسهم.

- مراعاة مدى الفروق الفردية بين الطلبة.

- إثراء الجانب المعرفي للطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته وأصحابه ومجتمعه.¹

¹ سعيد عبد العزيز، جودت عطوي: مرجع سابق، ص 12-13.

7- الوسائل المستخدمة في التوجيه المدرسي:

1- بطاقة الرغبات:

بطاقة الرغبات من الوثائق التربوية المهمة التي يجب أن تحظى بالعناية اللازمة قبل توزيعها وأثناء فترة تعبئتها وبعد جمعها ولا نجاح مختلف العمليات المرتبطة بها، لا يمكن تحميل التوجيه وحده المسؤولية لإنجاز مختلف العمليات لابد من مساهمة، وتدخل أطراف متعددة قد تتداخل مهامهم أحيانا وتتجلى أهمية الاعتناء بها بشقين متلازمين بتسجيل الفصل بينهما، شق إداري وشق تربوي، ويودع التلاميذ بطاقة رغباتهم في الإدارة لتجميعها في آجال محددة، وذلك للتأكد من مختلف المعلومات الشخصية للتلميذ وإدراجها بملفه المدرسي.¹

2- الاختبارات النفسية:

تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزا في الأبحاث التربوية باختلاف أنواعها حيث توفر الاختبارات بيانات كمية عن الخصائص المقاسة بدرجة عالية نسبيا من الصدق والثبات والاختبارات النفسية صممت لوصف وقياس عينة من جوانب معينة للسلوك الإنساني وتستخدم للمقارنة بين الأشخاص والجماعات وتستخدم نتائج الاختبارات في عمليات الترسيب والتخرج ومنها الشهادات كما تستخدم في التوجيه والإرشاد وإثارة الدافعية ومن أشكال الاختبارات النفسية: الاختبارات التحصيلية، اختبارات الذكاء اختبارات القدرات العقلية، الإستعدادات اختبارات الميول مقاييس الصحة النفسية والتوافق النفسي.²

3- نتائج إستبيان الميول والإهتمامات:

هو أحد الوسائل المهمة المستخدمة من طرف مستشار التوجيه لمعرفة اهتمامات التلميذ وتشخيص رغباته الحقيقية، هو عبارة عن استمارة أسئلة توجه لتلاميذ الجدد المشترك خلال الفصل الأول بعد تقويم الحصص الإعلامية، والتي من أهدافها تعريف التلميذ بالشعب المتوفرة بالثانوية ويحاول

¹ فيروز زرارقة: مرجع سابق، ص73.

² سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص84.

المستشار أن يتعرف من خلاله على مختلف اهتمامات وحوافز وميول التلميذ المهنية، كما يتعرف على مختلف المشاكل النفسية والتربوية والإدارية والصحية والاجتماعية لدى التلاميذ.¹

8- التوجيه المدرسي في الجزائر:

يعتبر التوجيه المدرسي مهمة تربوية حديثة العهد في مختلف الأنظمة كما هو معلوم فإن التوجيه كان في الأساس مهنيا ومع تطور المجتمع وزيادة الطلب على التعليم وتعدد النظم التعليمية أصبحت الحاجة إلى التوجيه المدرسي أكثر إلحاحا من وقت مضى وتعتبر تجربة الجزائر في مجال التوجيه حديثة مقارنة مع النظم التربوية العربية والغربية نظرا للظروف التي مرت بها الجزائر وقد مرت نشأة التوجيه المدرسي في الجزائر بالمراحل التالية:

1- مرحلة ما قبل الاستقلال:

لقد كانت أغلب المؤسسات العمومية في الجزائر امتدادا للمؤسسات العمومية، بما في ذلك مصالح التوجيه المدرسي والتوجيه أدرج في الجزائر بالأربعينات على أنه كان موجها لأبناء الاستعمار وقد كان التوجيه المهني بحثا تتركز مهامه حول مساعدة الدواوين العمومية لتشغيل وإنتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و 18 الراغبين في تأهيل مهني يدوي لتحقيق ذلك تم إنشاء معهد علم النفس التقني وبيومتري بجامعة الجزائر عام 1945، أما الجانب التربوي والمدرسي لعملية التوجيه فقد كان غائبا تماما، نظرا لطبيعة تنظيم المنظومة التربوية الذي يميز بين الدراسات الأكاديمية الكلاسيكية وفي سنة 1960/1959.²

وبعد التغييرات التي طرأت على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي إتسع نطاق التعليم نسبيا دون أن يرتقي للطابع الديمقراطي، كما أن تغيير التعليم التقني اثر في عملية التوجيه التي أصبحت تأخذ بعدا مدرسيا ومهنيا، ثم بدأ الإهتمام بمشاكل التكيف لدى التلاميذ المقبولين للتعليم الثانوي.

¹ نفس المرجع، ص24.

² خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2014، ص90، 91.

2- مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال 1962 وجدت الجزائر نفسها دون تأطير كاف وعجز في كافة المستويات بما في ذلك مستوى النظام التربوي فمن بين المراكز التي كانت تدير التوجيه المهني والمدرسي إستأنفت 3 مراكز عملها بإمكانات هزيلة وهي مركزها عناية الجزائر، وهران، ويؤطرها أربعة مستشارين ذلك أنهم لم يستفيدوا من التكوين بمعهد علم النفس جامعة الجزائر، هذا الواقع إضطر بالقائمين على شؤون التربية والتعليم آنذاك من بعث بعثة بالمغرب الأقصى بهدف التكوين بها، وبذلك تم شيئاً فشيئاً إعادة فتح مراكز أخرى بولايات أخرى عام 1965، 1967 في هذا الإطار أيضاً تم استحداث معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني وذلك خلفاً لمعهد علم النفس التقني التي أنشأته سلطات الإحتلال 1945.¹

9- صعوبات التوجيه المدرسي:

إن التوجيه المدرسي يعاني من مجموعة من المشاكل والعراقيل التي تحول دون التطبيق الحقيقي للمقاييس الموضوعية للتوجيه ومنها:

-النقص في المتخصصين وعدم توفر تسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.

-النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حيث يتمكن من الاستفادة بنتائجها.

- تعقد ظروف ومشكلات الحياة مما يجعل من المتعذر لأي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره، حتى لو توفرت كامل الظروف العلاجية فالتوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب مشاركة جهود جماعية.

- إن التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ والمشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف لن هذه المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف لأن هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصون يستطيعون معالجتها.

¹ توفيق زروقي: مرجع سابق، ص65.

- النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي كما أن تكيف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقاتها يعد مشكلة محيرة ولذلك كان لابد من مساعدة الجهاز الإداري في الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها.¹

¹ سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي: مرجع سابق، ص24.

خلاصة:

وخلاصة القول أن للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة في حياة المتعلم، كونه حضي باهتمام كبير من طرف العلماء والمنظرين الذين وضعوا نظريات مختلفة حوله ودرسوه من زوايا عديدة باعتباره عملية أساسية يجب القيام بها من أجل الوصول إلى حياة أفضل واتخاذ الوسائل والأسس التي تعتمد عليها هذه العملية من أولى الضروريات، فالتوجيه يمس الفرد في حياته الدراسية والاجتماعية ولذلك ينبغي العمل من أجل توجيه ناجح حتى نحقق الأهداف المراد الوصول إليها ولا نجعل من هذه العملية فاشلة تتعكس سلبا على المتعلمين وعلى العملية التربوية.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 2- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي
- 3- مبادئ التحصيل الدراسي
- 4- أهمية التحصيل الدراسي
- 5- أهداف التحصيل الدراسي
- 6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 7- شروط التحصيل الدراسي.
- 8- تقويم التحصيل الدراسي

خلاصة.

تمهيد:

يشغل التحصيل الدراسي اهتماما كبيرا في ميدان علم النفس التربوي بشكل عام، وفي العملية التعليمية بشكل خاص، وذلك لما يترتب عنه من قرارات تتعلق بالطالب من حيث النجاح أو الفشل أو ترقية مستواه، ونظرا لهذه الأهمية التي يحتلها التحصيل الدراسي فقد تمّ التطرق في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي، وكذلك النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي، وكذلك أهم مبادئ التحصيل الدراسي بالإضافة إلى أهميته وأهدافه بالنسبة للتلاميذ، وكذلك أهم الشروط والعوامل المؤثرة فيه إضافة إلى أهم الوسائل المستخدمة في قياسه.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

نظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها التحصيل الدراسي، فقد انصب عليه اهتمام الكثير من رجال التربية وعلم النفس، وكذا علم الاجتماع فتعددت تعريفاته بتعدد وجهات النظر، ولذلك وجب التعرف على بعض التعاريف التي حددت معاني التحصيل من الناحية اللغوية والاصطلاحية

أ- لغة: جاء في معجم الرائد: حصل، يحصل، حصولا ومحصولا، بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه ووجب ونال، حصل يحصل حصلا، ناله حصل تحصيلًا: الشيء أو العلم، حصل عليه وناله¹.

كما جاء في القاموس الجديد: حصل الشيء تحصيلًا، وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته وتحصل الشيء تجمع وتثبت، وتحصل الكلام: رده إلى محصوله².

ب- اصطلاحًا:

أ- تعريف قاموس التربية عام 1960 "هو انجاز أو كفاءة في الأداء وفي مهامه أو في مهارة ما أو معرفة ما"³.

ب- عرفه حسين شحاتة في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه "كل ما يكسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وأساليب التفكير، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون"⁴.

- تعريف محمد مصطفى زيدان: "استيعاب التلاميذ للدروس وإجادتهم في المواد الدراسية، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ"⁵.

¹ جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، شركة العريس للكمبيوتر، بيروت، دط، 1992، ص105.

² علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1979، ص79.

³ علي هاديم وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفابي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص20.

⁴ زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003، ص87.

⁵ محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1980،

- تعريف **أمانة كاظم**: "مدى ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق، كما ينعكس أداءه على اختبار موضوع في هذه المادة وفقا لقواعد معينة بحيث نقدر الأداء تقديرا كميا".¹
 - تعريف **صلاح الدين علام**: "يعرفه على أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في مبادئ الدراسة المقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية".²
 - تعريف **مايسة النبال**: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في امتحانات آخر السنة".³
- وعلى العموم يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه مستوى الانجاز الذي حققه التلاميذ في جميع المواد الدراسية نتجه لتلقيه مجموعة من المعارف والمهارات والتي يتم تقييمها عن طريق الفصل.

2- النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي:

أ- **النظريات الذاتية**: وتندرج ضمن مجموعة من النظريات والاتجاهات نذكر منها:

* **الاتجاه البيولوجي**: حيث يرى هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ، وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد المكانة بالنسبة للتفوق والتخلف حيث أكد "G. Golton" أن الأغنياء وضعفاء العقول الذين يرثون مقدارا ضئيلا من الذكاء عن آبائهم يحتلون المكانة العليا من نصيب العباقرة الذين يرثون كما كبيرا من الذكاء"⁴

وتؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض مستوى الذكاء، وقد أشار تايلور إلى هذا وحدد نسبة الارتباط ما بين (40% - 60%) وقد لجأت العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فرق حسب نسبة الذكاء فمثلا: تقسيم بعض المدارس الأمريكية تلاميذ

¹ أمانة كاظم: دراسة للعلاقات بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي الجامعي، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1973، ص12.

² رشاد صالح منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص85.

³ مايسة أحمد النبال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص104.

⁴ زينة بن حسان وآخرون: إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة ماجستير، تخصص تربية، جامعة قالمية، 2003، ص69.

الفرقة الواحدة إلى شعبتين، سريعة التعلم وبطيئة التعلم وذلك اعتماداً على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي.

* **نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاقية:** تأثر الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وأنها أيضاً عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتفاعل خلالها كل من المدرسين والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

مما يعني أن عملية التعليم تتحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة، وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث أي تغيير في سلوك الفرد يخص بالضرورة للنظم في وجود فروق فردية بين التلاميذ.

وفي هذا السياق يرى "باسوتر" أن الطلاب يذهبون للمدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم وهو ما يرتبط بالترتيب الاجتماعي على مستوى القدرات.¹

وبهذا تكون نظرية تكافئ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم وتقوم على مبدأ الاستحقاق ذلك على اعتبار أن المؤسسات التربوية مفتوحة لجميع التلاميذ فهي تعمل على تلبية نفس العلوم والمعارف والمهارات والخبرات وبالتالي فرص النجاح متوفرة للجميع بعد الاختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ.

وبهذه الفكرة الأساسية لنظرية تكافئ الفرص تقوم على أن الاختلاف في القدرات العقلية هو السبب في وجود التباين في المستويات التحصيلية للتلاميذ وحجتهم أن المؤسسات التربوية مفتوحة للجميع وبهذا فهي تقوم على مبدأ الاستحقاقية.

¹ زينة بن حسان وآخرون: مرجع سابق، ص70.

ب- النظرية البيئية:

* نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية:

تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة في التحصيل الدراسي، كما أشار "بوريدو" أن الطبقات المعروفة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محفوظة في النظام المدرسي، لذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحفوظة من غيرها...¹

ويؤكد أصحاب هذه النظرية، أن أبناء الطبقات الغنية ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية، عكس أبناء الطبقات الفقيرة أو المحرومة الذي يكون تحصيلهم الدراسي ضعيف مقارنة بأبناء الطبقات الغنية الذي يكون تحصيلهم الدراسي جيد، فالفقر والحرمان لا يعتبر العامل الوحيد المفسر لضعف التحصيل الدراسي، لأنه لا يوجد العديد من أبناء الأسر الفقيرة متفوقين دراسيا².

*الاتجاه الاجتماعي في التربية: بالنظر إلى ما تحدثه المدرسة من تغير في جميع الأبعاد السلوكية للفرد، فإنها لا تعتبر فقط مؤسسة تعليمية تثقيفية، وإنما ينظر إليها كمؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر في شخصية المتعلم، وتعرف المدرسة على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية وتوفير الظروف الملائمة جسما وانفعاليا واجتماعيا وعقليا.

وقد تبلورت في الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية في معالجة كيفية إحداث التغير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي وذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية من بينها نذكر ما يلي:

• الاتجاه البنائي الاجتماعي لنظام المدرسة:

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بين التلاميذ بدلا من العوامل الداخلية، وذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم، كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل و يتفاعل معه.³

¹ زينة بن حسان وآخرون: مرجع سابق، ص70.

² عباس محمد عوض: علم النفس الاجتماعي ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، دط، 2004، ص60.

³ زينة بن حسان وآخرون: مرجع سابق، ص74.

ويرى "برك فور" و "ايركسون" أن شخصيات التلاميذ تتشكل من خلال التفاعلات المتبادلة فيما بينهم فالفرد يبني تصوره وقناعاته بالنظر للممارسات اليومية داخل النظم المدرسية، مما يسمح بتحديد سمات وأبعاد الشخصية المكتسبة من خلال التفاعل والمتمثلة في تحديد التصورات والتفاعلات للمستويات التعليمية من خلال النظم التعليمية.

• نظرية الصراع داخل الفصل:

ظهرت هذه النظرية على يد valles الذي أشار إلى مجموعة من التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة، وتؤكد هذه النظرية أن الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدة أطراف في العملية التعليمية، من بين التلاميذ وذلك كرد فعل على بعض الأطراف في النظام المدرسي مما يؤثر على التحصيل الدراسي، كما تؤكد هذه النظرية على أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على فرض إراداته وتحكم القوانين واللوائح الملزمة، كما أن الاختلاف العمري الموجود بين التلاميذ في عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم هي مصدر للتناقضات، ويرى في المدرسين المصدر الأساسي للتسلط واستخدام النفوذ وتؤكد أن المدرسة تستعمل جميع الممارسات الممكنة بالعقاب واستخدام الاختبارات للضبط والتحكم.¹

إنما تبني عليه هذه النظرية هو التأكيد على وجود مظاهر التناقض والصراع، وهي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة وتحدد سلوك الأطراف.

• الاتجاه البنائي الوظيفي:

يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية بواسطتها تنقل ثقافة المجتمع "فدوركايم" يؤكد أن المدرسة تصبغ الأفراد بصبغة التعاون والابتعاد عن حب الذات والأنانية والعمل من أجل المجتمع فالمدرسة مؤسسة ضرورية لأنها تقوم ب: تميّز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع.

ويعد "دوركايم" من الأوائل الذين وضعوا علاقة التعليم بالمجتمع من المنظور الوظيفي حيث أكد أنّ المدرسة تقوم بدور أساسي في بقاء المجتمع والحفاظ عليه من خلال نقل القيم والأخلاق التي تتضمن

¹ عباس محمود عوض وآخرون: مرجع سابق، ص75.

تماسك المجتمع وتساعدهم على التكيف بالمبادئ الأساسية للمجتمع، لكي تقوم الدولة بتحديد المبادئ والقيم التي تحافظ على تماسك المجتمع لكي تقوم المدرسة بنقلها إلى الطلاب¹.

مما سبق يمكن القول: أن النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي تختلف باختلاف آرائها وتصوراتها وأفكارها، فهناك من يركز على الفروق الفردية وتنمية القدرات والمواهب لدى التلاميذ وعلى العوامل البيولوجية، في حين يركز أنصار علماء الاجتماع على أهمية التفاعلات الاجتماعية بالمدرسة ومظاهر الصراع، بالإضافة إلى أهمية الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهي عوامل تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي.

3- مبادئ التحصيل الدراسي:

تقوم عملية التحصيل الدراسي كغيرها من العمليات الأخرى على جملة من الأسس والقواعد والمبادئ التي تسهل أداء هذه العملية وبلوغ الهدف المرجو منها، سواء بالنسبة للمعلم أو الأستاذ الذي يمارس العملية التربوية أو التلميذ الذي يمارس عليه هذه العملية لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منها ومن أبرز هذه المبادئ ما يلي:

1- مبدأ الجزاء: وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما العقاب وتتمثل أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلميذ نحو الدراسة والإقبال عليها وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيد والعكس صحيح².

ب- مبدأ الدافعية: من المعروف أنه لا يوجد عمل دون دوافع وحوافز تسطر مسبقاً تعمل كمحركات تدفع الفرد لتحقيق هدف خاص أو اكتساب معارف ومهارات معينة، وذلك فكلما كان الدافع للتعلم والانجاز قويا كلما كان التحصيل أقوى، وهذه الدوافع بدورها متنوعة منها دوافع نفسية ذاتية كدافع الانجاز ودافع الفضول ودافع التقوى، وهناك دوافع خارجية اجتماعية كالحاجة إلى التقدير والنجاح، ويجدر بالمدرسة استغلال هذه الدوافع في البناء التعليمي للتلميذ والإكثار من الحوافز في البناء التعليمي للتلميذ والإكثار من الحوافز المدرسية للمتفوقين كترسيخ لمبدأ المنافسة وقوة دافعية التفوق.

¹ عبيد عليمات: تقويم الكتب المدرسية في المرحلة الأساسية، دار حامد، الأردن، دط، 2006، ص120.

² نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق، الأردن، ط2، 1999، ص188، 189.

ج- مبدأ التهيئة النفسية:

يعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تثير التلميذ وتدفعه إلى حب الدراسة والإقبال عليها، كما تحفزه على بذل أكبر جهد للوصول إلى تحقيق نتائج إيجابية وتبدأ التهيئة النفسية للتلميذ من الأسرة من خلال ما توفره له من حاجات نفسية ومتطلبات مدرسية، مما يؤدي إلى تحسين مردوده المدرسي، وتنمية قدراته العقلية وإثارة دافعيته لتقبل المعلومات والمعارف وتلعب المؤسسات التربوية دور كبير من خلال النشاطات والبرامج الترفيهية وهنا يتجسد دور المعلم في العملية التربوية، ويكون هذا الدور فعالاً إذا كانت العلاقة التربوية مبنية على الحب والاحترام المتبادل وعليه فإن الجانب النفسي للتلميذ يلعب دور كبير في باقي النواحي خاصة إذا ارتبط بالجانب المعرفي العقلي، ولهذا وجب الاهتمام بهذا المبدأ وتوجيه الأولياء والمعلمين بضرورة العناية بالحالة النفسية للتلاميذ لأنها تعتبر من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.¹

د- التدريب: إن اكتساب التلميذ للسلوكيات المختلفة يتأسس في الكثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب و المهارات وأجه النشاط المتنوعة، شرط أن يرتبط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تكمن من إيجاد روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.²

هـ- مبدأ الواقعية: إن المادة الدراسية التي يسعى المعلم إكسابها للتلميذ يفترض أن تكون مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل المعلومات بالشكل المطلوب فالمادة التعليمية إذا غلب عليها الطابع النظري وابتعدت عما يعيشه التلاميذ فإنها تقلل من دوافعهم للتحصيل باعتبارها أهملت ميولاتهم ورغباتهم ولهذا فمن واجب المعلم أن يجعل مادته أكثر ملامسة للواقع، وذلك حتى يساعد تلاميذه على التأقلم مع الحياة الاجتماعية وترسيخ المعلومات في أذهانهم، وتلك المعلومات التي يحملها التلاميذ

¹ عبلة بساط جمعة: مهارات في التربية النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص316.

² عبلة بساط جمعة: المرجع نفسه، ص318.

ما هي إلا وسيلة لاكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وغالبا ما تنسى المعلومات وتبقى الخبرات الأخرى¹.

و- مبدأ **الحدثة والتجديد**: يعتبر التكرار المتواصل والروتين والملل الذي يرافق النشاط التعليمي عاملا أساسيا في قتل روح الاكتشاف والتجديد والإبداع لدى التلاميذ، فلا بد على المعلمين والمربين إخضاع التلاميذ عدادا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت خاطئة في حل تلك المسائل، وذلك يعتبر تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل مشكلاته التي تواجهه، وعدم الاعتماد على تجاربه السابقة في حل نفس المشاكل في كل مرحلة فالحدثة تخلق فيه روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي وتساعد على التحصيل الجيد².

4- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة تركز في النقاط التالية:

- معرفة قدرة التلاميذ والكشف عن مواهبهم وميولهم من أجل تشجيعهم على العمل وتنمية مواهبهم ومهاراتهم.
- إحداث تغير السلوك الإدراكي، العاطفي والاجتماعي لديهم وهو ما يسمى بالتعلم.
- يسمح التحصيل الدراسي للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة.
- إمكانية تقييم التلاميذ وتقسيمهم إلى فصول دراسية والشعب المواد المختلفة والكشف أيضا عن حالة الأسلوب الدراسي الذي يتماشى مع قدراتهم.
- يمكن المدربين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرنامج³.

¹ سعد جلال: القياس النفسي المقاييس والاختبارات، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص105.

² عبد الرحمن العيسوي: القياس والتحريب في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976، ص129.

³ صالح محمد علي أبو جاد: علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص150.

5- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية، وسمااتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيصه ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم لتكون منطلقا للعمل على زيادة فعاليته في المواقف التعليمية المقبلة.
 - الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة، من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.
 - الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم على توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.
 - توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.¹
 - تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه أي مدى تقدمه أو تقهقره على النتائج المحصل عليها سابقا.
 - قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.
 - تمكين المدرسين من النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكد عليها.
- ومنه فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد تصور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي.

¹ محمد برو: مرجع سابق، ص 216 .

6- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي يتأثر بشكل عام بعدد من العوامل قد تسهم في ارتفاعه أو انخفاضه ويمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

أ- **العوامل العقلية:** ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء، والذاكرة، التفكير والانتباه الإدراك وغيرها:

* **الذكاء:** يعرفه "عطوف ياسين" بأنه، الاستجابة السريعة والسديدة لمواقف طارئة مفاجئة ويتضمن أيضا القدرة على التكيف والمرونة، والاستقراء والاستنباط وإدراك العلاقات ويعكس قدراته العقلية واستعداداته للتعلم السريع والاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف والمشكلات الواقعية.¹

الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة وغيرها فالشخص الذكي أقدر على التعلم وأسرع فيه، أقدر على الاستفادة من خبراته وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء، أقدر على التصرف الحسن لبلوغ أهدافه، أقدر على القيام بأوجه من النشاط المختلفة، أقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة من حل المشكلات الحاضرة والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ولهذا يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وهذا ما أدركته الدراسات الجارية من قبل علماء النفس والتربية.

* **الذاكرة:** تعتبر الذاكرة على اختلاف أنواعها من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي إذ لولاها ما تكونت الشخصية الإنسانية، ولا تم الإدراك والتذكر، ولا اكتسبت العادات والقيم، ولا أمكن التخيل والحكم والاستدلال والانتفاع بما مر في إيجاد الحلول للمواقف الحياتية المختلفة.²

ولا شك أنه لكي يستطيع التلميذ تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها بسهولة ويسر يؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة.

¹ عطوف ياسين: اختبارات الذكاء والقدرات العقلية، دار الأندلس، بيروت، 1981، ص46.

² جميل صليبا: علم النفس، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط3، 1984، ص396. 397.

* **التفكير:** للتفكير قيمة كبيرة في حياة الفرد والجماعة سواء، فلولاه ما كان الإنسان حقا خليفة الله في أرضه فلولاه ما تمكن الفرد من تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن وما اكتشف الواقع والظواهر العلمية والاجتماعية والتربوية والسياسية وغيرها، ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتتبؤ والتحكم والقدرة على اختبار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة، وكذلك القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات، فالتلميذ الذي يتكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي ولا شك إيجابيا.¹

* **الانتباه والإدراك:** تعتبر الأساس الذي تقوم عليه العملية العقلية الأخرى فلو لا هما ما استطاع أن يعني شيئا أو أن يتذكر أو يتخيل شيئا، أو أن يفكر فيه أو أن يحكم ويستدل عليه فالانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان عادة فإذا كان الانتباه والإدراك الجيد للتلميذ يساعدهم في تحقيق أكبر قدر من الفهم والتحصيل الدراسي الجيد.²

ب- العوامل الجسمية: وهي العوامل ذات الصلة بالحالة العامة العضوية للتلميذ لها دور كبير في عملية التحصيل الدراسي ايجابيا وسلبيا، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة بإمكانه مزاوله دراسته دون انقطاع والعكس صحيح وعلى العموم توجد عدة عوامل جسمية تأثر على التحصيل الدراسي تشمل ما يلي:

* **البنية الجسمية العامة:** فالتلميذ الذي لديه قوة وصحة في البنية الجسمية فهي تساعده على الانتباه والتركيز والمتابعة وبالتالي يؤثر ذلك إيجابيا على تحصيله الدراسي، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون في غالب الأحيان أكثر قابلية للتعب والإرهاق وبالتالي يترك ذلك أثرا سلبيا واضحا على تحصيلهم الدراسي.³

* **الحواس:** إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر، تساعد التلاميذ على إدراك ومتابعة الدرس أو الدروس التي تقدم له بشكل دائم ومستقر، وهذا مما يساعده على تنمية معلوماته وخبراته، أما إعاقتها فيحول دون ذلك وكذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين الشيء الذي يؤثر على تحصيله الدراسي.

¹ محمد برو: مرجع سابق، ص 221.

² محمد برو: مرجع سابق، ص 222.

³ فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، مصر، ط3، 1999، ص 46.

* **الخلو من العاهات الجسمية:** إن وجود بعض العاهات الجسمية عند التلاميذ خاصة ما يتعلق بالنطق واختلال السمع والنظر قد تشعره بالنقص، ولهذا فإن خلو التلميذ من العاهات الجسمية يساعده على التحصيل الدراسي الجيد والعكس صحيح.

ج- العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

وهي تلك القوى الداخلية المرتبطة بذات التلميذ تقوم بضغوطات عليه من أجل الوصول إلى أهدافه واستغلال طاقاته وأهمها:

* **قوة الدافعية للتعلم والتحصيل:** ويقصد بها الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل أو هي ببساطة الرغبة القوية في النجاح والسعي للحصول عليه.¹

* **الميل نحو المادة الدراسية:** بمعنى أنه كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية تفوق وازداد تحصيله فيها وتمايزه عن غيره وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.²

* **الثقة بالنفس:** وهي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الصعوبات والعقبات والمشكلات والظروف لتحقيق الأهداف المرجوة والتي من أهمها فهم ذاته وفهم قدراته وإمكاناته ومشكلاته وحاجياته حتى يعيش متوافق نفسيا واجتماعيا مع البيئة التي نعيش فيها، لذا يترتب على مساعدته فهم احتياجاته وتحمل مسؤوليته من أجل التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

* **الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية:** إن الاهتمام بالواجبات المدرسية من قبل التلميذ يعتبر من العوامل الشخصية التي تؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد، لأن الوصول إلى مستوى عال من التفوق والتحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد والمثابرة وتحمل المتاعب لأجل تحقيق الهدف الذي يطمح إليه.

د- العوامل المدرسية:

تمثل المدرسة أحد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي على أنها المؤسسة المسؤولة رسميا على العملية التربوية، ولا شك أن المدرسة كنظام اجتماعي تربوي يشمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي ومنها ما يلي:

¹ يوسف مصطفى القاضي: مرجع سابق، ص332.

² محمد برو: مرجع سابق، ص225.

* المعلم وطريقة تدريسه:

يعتبر المعلم عنصرا من عناصر العملية التربوية ودوره ضروري في نجاحها، ولا يمكن الاستغناء عنها وخصائص المعلم وقدراته ومهاراته الأكاديمية والمهنية تؤثر بشكل مباشر في أداء تحصيل التلاميذ، ذلك أن التحصيل الجيد للتلاميذ يرتبط بمدى قدرة المعلم على التواصل الفعال مع الطلبة ، وفي توصيل المادة العلمية لهم، وهذا ما يحدد فعالية المعلم وجودته حيث أصبح واضحا أن جودة المعلم تؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التحصيل الأكاديمي للطلاب، وهذا حسب ما توضحه دراسة "فيرجسون" التي توصل فيها إلى أن جودة المعلم مسؤولة عن 44% من مستوى تحصيل الطلاب مسؤولة عنه البيئة المدرسية.¹

*المنهج المدرسي:

ويظهر أثر المنهج المدرسي في التحصيل الدراسي من خلال المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم المختلفة وأساليب التقويم فكلما كانت أكثر علمية واتصالا بالتلميذ وأكثر ملاءمة له كلما دفعته لزيادة بدل الجهد أكبر ومن تم فالمنهج المدرسي الفعال يؤدي إلى تمكين التلاميذ من الفهم والاستيعاب الجيد وبالتالي الحصول على النتائج الجيدة.²

هـ - العوامل الأسرية:

تلعب الأسرة دورا هاما في درجة تحصيل الطلاب وذلك من خلال توفير ظروف وبيئة ملائمة لهم، وكذلك ما تتيح لهم من إمكانيات مادية تلبي مطالبهم الدراسية وبالتالي تترك أثر على حياتهم وتتعدد العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل منها:

* استقرار الأسرة:

حيث أن الجو الأسري السائد داخل الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة والتحصيل الجيد، أما إذا كان التلميذ يعيش في

¹ صفاء عبد العزيز: إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 157.

² محمد برو: مرجع سابق، ص 228. 229.

أسرة تكثر فيها أجواء الصراعات، ويغلب عليها الاضطراب والتفكك فإنه عادة ما يواجه مصاعب كثيرة تنعكس سلب على مستوى تحصيلهم الدراسي.¹

* المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

تؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دورا كبيرا في تحصيل الطلاب، حيث يشير "دسوقي" إلى عدد كبير من الدراسات منها دراسة كاتل ومعاونوه الذين توصلوا إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي للأسرة، أي أنه كلما ارتفع مستوى الأسرة تصبح البيئة أكثر ملاءمة لأن يؤدي الطفل واجباته المدرسية ويساعده ذلك على التحصيل الجيد ويدفعه للوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع إمكانياته العقلية.²

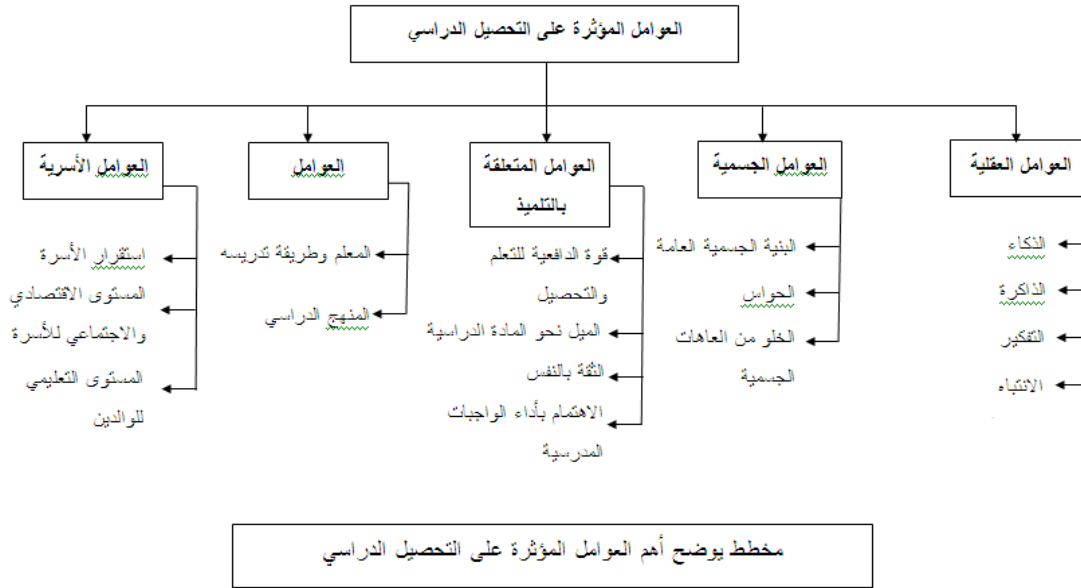
* المستوى التعليمي:

إن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير كبير على تحصيل التلميذ، حيث أكدت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للتلميذ والمستوى التعليمي للوالدين، فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة زاد تحصيل أبنائها على عكس الأطفال الذين ينتمون إلى أسرة غير متعلمة فقد كان تحصيلهم الدراسي منخفض.

¹ محمد صالح عبد الله شرار: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 2، 2006، ص 95.

² فاطمة بنت عبد العزيز: النكاه الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، مكة، 2010، ص 50.

الشكل (2): العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي



7- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

إن التعلم عملية مكتسبة تحدث وفق شروط عدة ومحددة كلما توخاها المتعلم والمعلم كلما كان المتعلم أقدر على التعلم ولا شك في أن هذه الشروط جميعها تعمل معا وتتفاعل لتكون النتيجة التحصيل الجيد للتلميذ ومن بين هذه الشروط نذكر ما يلي:

أ- **النضج:** النضج عملية نمو متتابع يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ أو الطالب بيولوجيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويحدث بطريقة لا شعورية ويرجع إلى عوامل وراثية ومظاهره تبدو واضحة، ولذلك المطلوب من المعلمين جميعهم التعرف على الحقائق المختلفة بدراسة طبيعية كل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد مدى ما وصل إليه من نمو ونضج من أجل تهيئة مواقف التعليم المناسبة لمستواه على أساس ببيكولوجي سليم، لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كلما كان التلميذ أقدر على التعلم.¹

ب- **الدافع:** إن وجود الدافع يدفع التلميذ أو الطالب للقيام باستجابات معينة وبدون هذا الدافع لا يقوم بهذا السلوك ولا يباشر أي نشاط معين ومن ثم لا يوجد مجال للتعلم، ومن هذا نرى أن الدافع في يد المعلم

¹ محمد برو، مرجع سابق، ص 238.

التقدير يكون القوة الهائلة في دفع التلاميذ للنشاط وفي توجه النشاط وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف¹. فالدافع يعمل على إثارة التلميذ لعملية التعلم ويؤدي إلى نتائج أفضل وجوده كسبب أساسي في عملية التعلم.

ج- **الممارسة:** يتمثل هذا الشرط من شروط التحصيل الجيد في أن التعلم لا يتحقق دون الممارسة، فالاستماع إلى الشروحات والتحليلات والتفسيرات النظرية، أو الاقتصار على المشاهدات والمعانيات لا يكفي، إذ من المؤكد أنه لا يستطيع أحد مهما كانت قدراته تعلم واكتساب المعارف والمهارات وأساليب التفكير والقيم والاتجاهات والسلوكيات المختلفة وما إلى ذلك من مرة واحدة، إذ لا بد من توافر الممارسة العلمية والعقلية².

د- **التوجيه والإرشاد:** لا شك أن التلميذ في حاجة إلى توجيه وإرشاد مستمرين من جانب أساتذته يشرحون له فيه الصواب ويصححون له فيه الخطأ، إلا أن الأساتذة ينبغي لهم أن يعرفوا جيداً متى يكون التلميذ في حاجة على توجيهاتهم وإرشاداتهم، وكذلك تركه يحاول الاعتماد على نفسه في محاولات الفهم والتعلم والتحصيل فإذا تأكد لهم عجزه وحاجاته إلى توجيهاتهم تدخلوا في الوقت المناسب، لأنه تكون فائدة التوجيه والإرشاد أكثر³.

هـ- **معرفة التلميذ لنتائج تعلمه باستمرار:** حيث أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه، لا يؤدي إلى حدوث التعلم الجيد وعلى هذا يجب أن يعرف التلميذ بنتائج تعلمه وإلى أي حد وصل فيه وأين أخطأ وأين أصاب وفي أي المواد الدراسية متفوق وفي أيها ضعيف، من أجل تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله ومستواه العلمي الحقيقي الشيء الذي يدفعه إلى بدل المزيد من الجهد⁴.

ومما سبق يمكن القول أن شروط التحصيل الدراسي عديدة فمنها ما يتعلق بذاتية التلميذ وميوله وإمكاناته الشخصية وقدراته الخاصة، ومنها ما يقلق بمحيطه المدرسي بما يحويه من ظروف اجتماعية واقتصادية وغيرها، ومنها ما يتعلق بمحيطه المدرسي وخاصة فيما يتعلق بنوعية البرامج والأساتذة وطرائق التدريس وغيرها، ولهذا يجب الأخذ بها ومراعاتها من أجل مساعدة التلميذ على تحصيل دراسي جيد.

¹ رمزية الغرب، التعلم دراسة نفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3، 1967، ص 433.

² مجدي عزيز إبراهيم، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2006، ص 115.

³ فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1993، ص105.

⁴ نفس المرجع: ص 106.

8- أهم الوسائل المستخدمة في تقويم التحصيل الدراسي:

أ- الاختبارات التحصيلية:

يعتمد المعلمون على عدة طرق ووسائل لقياس تحصيل تلاميذهم ذلك بهدف الحصول على بيانات تستخدم كمعايير من أجل ترفيع هؤلاء التلاميذ لمستويات أعلى أو تصنيفهم أو توجيههم والتعرف على مدى يسمى بالاختبارات التحصيلية، وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما تعلمه من معرفة أو مهارة نتيجة التعليم والتدريب.

ويعرّف الاختبار التحصيلي بأنه: "طريقة منظمة لتحديد ما يتعلمه التلميذ"¹

ويعرف سعادة (1945) الاختبار التحصيلي بأنه إجراء منظم تتم فيه ملاحظة سلوك التلاميذ والتأكد من مدى تحقيق الأهداف الموضوعية وذلك عن طريق وضع مجموعة من الفقرات والأسئلة المطلوب الإجابة عنها.²

ومن الاختبارات التحصيلية أدوات الهدف منها قياس مدى استيعاب التلاميذ ودرجة اكتسابهم لبعض المفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، وهي تأتي في نهاية الوحدة الدراسية أو النشاط المدرسي وهو قد يكون حول موضوع واحد أو في نهاية السنة وهي إما اختبارات عادية يعدها المعلمون أو خاصة تعدها وزارة التربية والتعليم في نهاية كل مرحلة أو طور دراسي مثل شهادة البكالوريا.

ب- صفات الاختبارات التحصيلية: هناك العيد من الشروط الأساسية الواجب توفرها في أي اختبار تحصيلي حتى يكون صالحا للاستخدام وأداة مفيدة تساعد على توجيه المتعلم وتحسين تحصيله وأهم صفات الاختبارات التحصيلية ما يلي:

* الموضوعية: وهي الاعتماد على الحقائق وليس الميول والوجدانات والاتجاهات وأن يشمل الاختبار التحصيلي على تعليمات محددة وواضحة لا تقبل التأويلات والتفسيرات المختلفة يلزم بها وأن يصمم

¹ عبد الرحمن عدس: دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، دار الفكر، ط2، الأردن، 1999، ص 9.

² مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1993، ص 146.

الاختبار مفتاح خاص للتصحيح ويمنع تدخل الذاتية لتقدير الدرجة، بحيث إذا قام أكثر من مصحح بتصحيح ورقة واحدة فإنهم يعطون نفس الدرجة.¹

* **الصدق**: يرتبط مفهوم صدق الاختبار بصحة صلاحيته للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها وأن صدق الاختبار يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيتها والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه، الذي يقيس ما أريد له أن يقيس وليس شيئاً آخر.²

وصدق الاختبار التحصيلي يعتمد على الغرض الذي يستخدم فيه الاختبار من أجله وعلى الظروف المحيطة باستخدامه فمتى استخدم الاختبار لأغراض عدة فإننا نحتاج إلى صدق مختلف لكل غرض من الأغراض.

* **الثبات**: يشير الثبات إلى التماسك أداة القياس أو التجانس في النتائج نفسها، ويمكن وصف الاختبار الثابت إذا كنا نثق بأنه سيعطينا نتائج نفسها عند إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها أي بعد استبعاد أخطاء القياس.

ويقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً منسقاً في ظروف متباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس فالثبات في ضوء ذلك يعني الاتساق أو الدقة في القياس.³

ج- أنواع الاختبارات التحصيلية:

توجد أنواع من الاختبارات التحصيلية التي تقدم للتلاميذ عادة في ثلاثة أشكال، كتابية تحريرية أو شفوية أو تطبيقية مخبرية ولعل أهمها الاختبارات الموضوعية والاختبارات الشفوية والاختبارات المقالية .

* **الاختبارات التحصيلية الموضوعية**: هي تلك الاختبارات التي تتألف من عدد من المفردات أو الأسئلة تكون الإجابة عنها موضوعية ومحددة بمعنى أن لكل منها إجابة صحيحة، وتصحيحها لا يتأثر بموضوعية المصحح وهي أنواع أهمها:

¹ إيمان أبو غريبة: **القياس والتقويم التربوي**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008، ص93.

² لمعان مصطفى الجبلاني: **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 34.

³ محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص(204-295)

- أسئلة الاختيار من متعددة: وهي الأكثر شيوعاً وهذه الأسئلة تذكر إجابات متعددة لكل سؤال حيث يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة ويضع عليها علامة أو رقم في المكان المخصص لها.
- أسئلة المزاجية: وتتألف من مجموعتين أو قائمتين متوازيتين تحتوي الأولى على عدد من المشكلات، وتحتوي الثانية إجابات لهذه المشكلات ولكن بترتيب مخالف ويطلب من التلميذ الربط بين كل مشكلة والإجابة الموافقة لها.
- أسئلة الإكمال أو الإجابة القصيرة: وتتألف من عدد المفردات أو الأسئلة الغير مكتملة يطلب من التلميذ بإتمام ما ينقصها بما يناسبها في الفراغ المتروك.¹
- أسئلة البدلين: (الصواب والخطأ): وتتألف من عدد من العبارات أو المفردات التقريرية يطلب من التلميذ الحكم على صحة أو خطأ كل منها.

* **الاختبارات الشفوية:** "إن الاختبارات الشفوية تعتبر أقدم الوسائل التي استعملت لتقويم بعض الأهداف التربوية وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظياً وشفوياً، ويقصد بالاختبارات الشفوية بأنها الأسئلة الغير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة، والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدراته على التعبير عن نفسه"²

* **الاختبارات المقالية:** تتألف هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة تتطلب أسلوباً إنشائياً، يشغل فيها الطالب بالبحث والموازنة والمناقشة، والوصف والتحليل والاستدلال، وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي مثل: أذكر ما تعرفه عن... أو ناقش أو علل... إلخ وهي مناسبة لكثير من العلوم الفكرية واللغوية مثل: الأدب، الاجتماعيات، علم النفس... إلخ وتكون الإجابات في مقال يتكون من عدة فقرات وفيها يتم إظهار قدرات كثيرة ومتنوعة لدى الطالب مثل القدرات التعبيرية والمعرفية.³

¹ محمد برو: مرجع سابق، ص 247.

² رجاء محمود أبو علام: **تقويم التعليم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص140.

³ محمود عبد الحليم منسي: **التقويم التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص164، 165.

خلاصة:

يعد التحصيل الدراسي مقياسا يعرف من خلاله نجاح ونجاعة سير العملية التعليمية التربوية من خلال الأهداف المرجوة التي تستدعي لتحقيقها من وراء ذلك، عن طريق تقويم وتقسيم التلاميذ والوقوف على الصعوبات التي تواجهها العملية التربوية والتعليمية من جميع النواحي ومن خلال مساعدة المعلم على توجيه التلاميذ انطلاقا من كشف نقاط القوة والضعف لديهم، وذلك بما يتماشى مع العملية التربوية، هذا إن دل على شيء دل على مدى أهمية وفعالية التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال تنمية شخصية كمفهوم هام في مجال التربية والتعليم يعبر عن مستوى أدائه في ظل ما تلقاه من معارف ومهارات وخبرات تمكنه من فهم واستيعاب البرامج الدراسية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- منهج الدراسة.
- 2- الدراسة الاستطلاعية:
 - 1-2- أهدافها.
 - 2-2- إجراءاتها.
 - 3-3- حدودها.
 - 3-4- نتائجها.
- 3- الدراسة الأساسية:
 - 1-3- حدودها
 - 2-3- عينة الدراسة.
 - 3-3- الأدوات المستخدمة.
 - 3-4- طريقة التصحيح.
 - 3-5- الأساليب الإحصائية

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود ووظيفته في العلوم الاجتماعية استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية بصفة عامة، وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن في ضوءها تفسيرها وضبط نتائجها والمتعلم بها¹، ومن خلال طبيعة موضوعها ووفق ما تقتضيه دراستنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يلجأ إليه الباحث عندما يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها، نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال وجود دراسة استطلاعية أو وضعية سبق وأن أجريت عن هذه الظاهرة.

لذا فقد استخدم المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيئاً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها.²

2- الدراسة الاستطلاعية:

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث للتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة و تهدف إلى ما يلي :

-الحصول على معلومات أكثر دقة على هذه الدراسة .

-التأكد من صدق و ثبات هذه الاستمارة حتى يسهل القيام بالدراسة الأساسية .

-التمكن من تعديل بعض البنود وإعادة صياغتها بالإضافة إلى جمع المعلومات الضرورية للدراسة .

¹ تائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي، مكتبة البحث العربي، عمان، د ط، 2010، ص18.

² عمار بحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط3، 2001، ص 129.

2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة حول هذه الدراسة تم القيام بدراسة استطلاعية مع تلاميذ السنة الأولى ثانوي بجذعيه المشترك آداب وعلوم، حيث وزعت استمارة على عينة تقدر بـ 30 تلميذ وكان هذا من أجل التأكد من صدق وثبات هذه الاستمارة حتى تسهل القيام بالدراسة الأساسية.

2-3- حدود الدراسة الاستطلاعية:

يعد تحديد مجال الدراسة من الخطوات الأساسية في البناء المنهجي نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ للسنة الأولى ثانوي، فقد حددت للدراسة ثلاث مجالات وهي المجال الزمني والمجال البشري والمجال الجغرافي، فالمجال الجغرافي يحدد المنطقة التي تجري بها الدراسة، أما المجال الزمني للبحث فيمثل الوقت الذي يستغرقه الباحث لإنجاز الدراسة، أما المجال البشري فيتكون من الأفراد الذين شملتهم الدراسة.

أ-المجال الجغرافي:

نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي، ولقد تم اختيار ثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل وتتمثل الحدود الجغرافية لهذه الثانوية كما يلي:

الجدول (01): يمثل الحدود الجغرافية لثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل

مساحتها الإجمالية	14446.55م ²
المساحة المبنية	5812.50م
نوعها	شبه حضري $\frac{1000}{200}$
نوعية البناء	صلب
عدد الورشات	لا توجد
عدد المخابر	لا مخابر

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

ب- المجال البشري: يشمل هذا المجال أفراد البحث الذين تشملهم الدراسة وهم تلاميذ السنة الأولى جذع مشترك آداب وعلوم.

الجدول (02): يمثل التعداد البشري لثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست - بولاية جيجل

1000 تلميذ	طاقة استيعاب الثانوية
748 تلميذ	عدد التلاميذ الحالي
85 موظف	عدد الموظفين
232 تلميذ	عدد التلاميذ في السنة الأولى ثانوي
151 تلميذ	عدد تلاميذ السنة الأولى علوم
81 تلميذ	عدد تلاميذ السنة الأولى آداب

ج- المجال الزمني:

إن السائد منهجيا أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي ينزل فيها إلى الميدان تحقيقا لمتطلبات دراسته، وفي هذه الدراسة حددت الفترة الزمنية لسير العمل الميداني لجمع البيانات، حيث إمتدت هذه الفترة من 20 أفريل 2017 إلى غاية 30 أفريل 2017 وبهذا تكون مدة ملاء الاستمارة 10 أيام.

2-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- الخصائص السيكومترية:

وتم حساب ثبات الاستمارة باستعمال معامل ألفا كرومباخ والصدق باستعمال الإتساق الداخلي وكانت النتائج كما يلي:

1- حساب الثبات:

طريقة ألفا كرومباخ: يعتبر من أهم مقاييس الإتساق الداخلي للاختبار يرتبط إبان الإختبار ببنوده وقد قمنا بحساب معامل الارتباط ألفا كرومباخ لأبعاد المقاييس والمقاييس ككل كما في الجدول التالي:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الجدول 03: يمثل حساب معامل ألفا كرومباخ

الأداة ككل	المحور 2	المحور 1	البند البند
0.80	0.58	0.79	معامل ألفا كرومباخ

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات ألفا كرومباخ مرتفعة فهي دالة مما يؤكد ثبات المقياس.

2- حساب الصدق:

حساب صدق الإتساق الداخلي: وقد قمنا بحساب الارتباط بين أبعاد الاستبيان والأداة ككل كما يلي:

الجدول (04): يوضح معاملات الارتباط بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي

البند الأول: التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي											
11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	البند
**	*	**	**	*	**	**	*	*	**	**	معامل الارتباط
0.64	0.41	0.51	0.60	0.46	0.75	0.77	0.32	0.44	0.74	0.78	

**دال عند مستوى 0.01

*دال عند مستوى 0.05

التعليق:

من خلال الجدول يتضح أن البيانات الكمية الموضحة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تقدر بـ 0.78 عند مستوى الدلالة 0.01، تليها نسبة 0.77 عند مستوى الدلالة 0.01، لتأتي بعدها نسبة 0.75 عند مستوى الدلالة 0.01، لتأتي بعدها 0.74 بين مستوى الدلالة 0.01، لتليها في المرتبة الخامسة 0.64 عند مستوى الدلالة 0.01، في حين في المرتبة السادسة 0.60 عند مستوى الدلالة 0.01، وتليها 0.51 عند مستوى الدلالة 0.01، وبعدها 0.46 عند مستوى الدلالة 0.05، وتأتي بعدها نسبة 0.44 عند مستوى الدلالة 0.05، تأتي بعدها 0.41 عند مستوى الدلالة 0.05، وبعدها تأتي أضعف نسبة 0.32 وهي نسبة دالة وبالتالي يتم حذفها.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

ومنه نستنتج أن بنود الاستبيان تتمتع بصدق مرتفع تتراوح بين 0.78 و 0.44.

الجدول (05): يمثل توضيح معاملات الارتباط بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي

البعد الثاني: المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي										
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	البنود
	0.31	0.35	0.59**	0.60**	0.52**	0.48**	0.45*	0.41*	0.52**	معامل الارتباط

**دال عند مستوى 0.01

*دال عند مستوى 0.05

تعليق:

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول يتضح أن أعلى نسبة تقدر بـ 0.60 عند مستوى الدلالة 0.01، وتليها 0.59 عند مستوى الدلالة 0.01، وتليها نسبة 0.55 عند مستوى الدلالة 0.01، وتليها في المرتبة الرابعة والخامسة 0.52 دالة عند مستوى الدلالة 0.01، ثم تليه 0.48 دالة عند نسبة 0.01، وتليها نسبة 0.45 عند مستوى دلالة 0.05، في حين 0.41 دالة عند مستوى 0.05، وتليها نسبة 0.35، غير دالتين، وبالتالي تحذف.

ومنه نستنتج أن البنود تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- حدود الدراسة الأساسية:

يعد تحديد مجال الدراسة من الخطوات الأساسية في البناء المنهجي نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ للسنة الأولى ثانوي، فقد حددت للدراسة ثلاث مجالات وهي المجال الزمني والمجال البشري والمجال الجغرافي، فالمجال الجغرافي يحدد المنطقة التي تجري بها الدراسة، أما المجال الزمني للبحث فيمثل الوقت الذي يستغرقه الباحث لإنجاز الدراسة، أما المجال البشري فيتكون من الأفراد الذين شملتهم الدراسة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أ-المجال الجغرافي:

نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي، ولقد تم اختيار ثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل وتتمثل الحدود الجغرافية لهذه الثانوية كما يلي:

الجدول (01): يمثل الحدود الجغرافية لثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل

مساحتها الإجمالية	14446.55م ²
المساحة المبنية	5812.50م
نوعها	شبه حضري $\frac{1000}{200}$
نوعية البناء	صلب
عدد الورشات	لا توجد
عدد المخابر	لا مخابر

ب- المجال البشري: يشمل هذا المجال أفراد البحث الذين تشملهم الدراسة وهم تلاميذ السنة الأولى جذع مشترك آداب وعلوم.

الجدول (02): يمثل التعداد البشري لثانوية عبد الحميد بن باديس - تاسوست- بولاية جيجل

طاقة استيعاب الثانوية	1000 تلميذ
عدد التلاميذ الحالي	748 تلميذ
عدد الموظفين	85 موظف
عدد التلاميذ في السنة الأولى ثانوي	232 تلميذ
عدد تلاميذ السنة الأولى علوم	151 تلميذ
عدد تلاميذ السنة الأولى آداب	81 تلميذ

ج- المجال الزمني:

إن السائد منهجيا أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي ينزل فيها إلى الميدان تحقيقا لمتطلبات دراسته، وفي هذه الدراسة حددت الفترة الزمنية لسير العمل الميداني لجمع البيانات، حيث إمتدت هذه الفترة من 1 ماي 2017 إلى غاية 5 ماي 2017 وبهذا تكون مدة ملاً الاستمارة 5 أيام.

3-2- عينة الدراسة:

تعتبر العينة مجموعة من المفردات سواء كانت أشخاص أو وثائق يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات، الخاصة ببحثه عند اختيار العينة لا بد من مراعاة الشروط الرئيسية لأنها لا بد أن تكون ممثلة في مجتمع البحث أو الدراسة، فالعينة الممثلة هي التي تتماشى خصائصها ومفرداتها من حيث التنوع والتناسب مع خصائص أفراد المجتمع الأصلي الذي تسحب منه.

لما كان الهدف من الدراسة هو الكشف عن علاقة التوجيه المدرسي بالتحصيل الدراسي ونظرا لكثرة وحدات المجتمع فإنه لا يمكن التحقق من هذه العلاقة ميدانيا إلا عن طريق استخدام أسلوب العينة. أ- **تحديد مجتمع الدراسة:** بما أن البحث الذي نقوم به يهتم بالسن الأولى ثانوي بجذعيه الأدبي والعلمي فقد تمثل مجتمع الدراسة في ثانوية من ثانويات ولاية جيجل في منطقة تاسوست وأن وحدة الدراسة هي التلميذ.

ب- **نوع العينة:** وقد استخدمت العينة العرضية.

3-3- الأدوات المستخدمة:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الوسائل الأساسية المعتمدة في الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق من ميدان البحث.

بما أن طبيعة الموضوع يفرض نوع الأدوات المناسبة لذلك فقد تم الاعتماد على الأدوات التالية:

*الاستمارة: هي أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستوجب الإجابة عليها.¹

كما تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ترسل إلى الأشخاص المعنيين في البريد أو يجري تسلمها باليد، للحصول على الأجوبة من الأسئلة الواردة بواسطتها يمكن أن تصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها.²

وتشمل الاستمارة مجموعة من الأسئلة التابعة لمؤشرات الدراسة الخاصة بإمكانية وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أي العلاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وقد اشتملت على 21 سؤال وقد ضمت 3 محاور.

محور 1: خاص بالبيانات الشخصية.

محور 2: محور خاص بالعلاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي، وتشمل الأسئلة من (1 إلى 10)

محور 3: محور خاص بالمتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي، وتشمل الأسئلة من (10 إلى 18)

*مقابلة: إن المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات في البحوث الاجتماعية ذلك أنها تمكننا من معرفة الحقائق وبالتالي سهولة تصنيفها وتحليلها وهي أدوات للحوار مع المبحوثين.³

وفي هذه الدراسة تمت المقابلة مع مستشارة التوجيه والتي قامت بتقديم كل المعلومات المتعلقة بالتوجيه المدرسي، كما ساعدت على توزيع الاستمارات على التلاميذ.

3-4- طريقة التصحيح:

-الاستمارة ككل:

لدينا 18 عبارة ولدينا أكبر بديل هو نعم يتحصل على 2

¹ فايز جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009، ص 58.

² عمار بوحش وآخرون: مرجع سابق، ص 129.

³ أحسن محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطباعة للنشر، بيروت، ط2، 1982، ص 65.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

يعني: $18 = \frac{2 \times 18}{2}$ وعليه البنود من [18 إلى 18] لديهم توجيه منخفض والبنود من [19 إلى 42] لديهم توجيه مرتفع.

البعد الأول: لدينا 10 عبارات ولدينا أكبر بديل هو نعم، ويتحصل على 2

ويعني: $10 = \frac{2 \times 10}{2}$ وعليه [10 إلى 10] لديهم توجيه بالرغبة منخفض، ومن [11 إلى 20] لديهم توجيه بالرغبة مرتفع.

البعد الثاني: لدينا 8 عبارات ولدينا أكبر بديل هو نعم، ويتحصل على 2 .

ويعني: $8 = \frac{2 \times 8}{2}$ وعليه [8 إلى 8] لديهم متابعة مستمرة منخفضة، ومن [9 إلى 16] لديهم متابعة مستمرة مرتفعة.

3-5- الأساليب الإحصائية:

*معامل ارتباط بيرسون:

حساب معامل بيرسون وفق العلاقة التالية:

$$r_p = \frac{\Sigma(x - \bar{x})(y - \bar{y})}{\sqrt{\Sigma(x - \bar{x})\Sigma(y - \bar{y})^2}}$$

r_p : معامل ارتباط بيرسون.

\bar{x} : المتوسط الحسابي.

خلاصة:

تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى إجراءات منهجية التي تم الاعتماد عليها في تطبيق الجانب الميداني وذلك من خلال المعلومات التي جمعت حول موضوع الدراسة حتى يتحقق الترابط بين الجانب النظري و الميداني وذلك حتى يكون حلقة متسلسلة ومتكاملة تخدم أغراض البحث العلمي والتربوي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً- عرض نتائج الدراسة.

ثانياً- تفسير نتائج الدراسة.

1- عرض النتائج.

- عرض نتائج الفرضية العامة

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

2- مناقشة و تفسير النتائج:

-تفسير نتائج الفرضية العامة.

-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

-مناقشة عامة:

اقتراحات

أولاً- عرض نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الدراسة:

- الفرضية العامة الأولى: "التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي"

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي معامل الارتباط بيرسون وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:
جدول رقم: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التوجيه المدرسي و التحصيل الدراسي.

مستوى الدلالة	Df درجة الحرية	قيمة ر الجدولية	قيمة ر المحسوبة	المتوسط الحسابي	الاستبيان ككل:
0.01	78	0.30	0.35	29.9	ن =

من خلال الجدول يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي هي 29.9 وقيمة ر المحسوبة هي 0.35 ودرجة الحرية هي 78 وذلك عند مستوى الدلالة 0,01 و هي قيمة دالة.
-إذن نلاحظ أن معامل الارتباط لبيرسون هو 0.35 في القيمة المحسوبة و هي اكبر من القيمة الجدولية 0.30 عند درجة الحرية 78 عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني انه يوجد ارتباط بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وهذا مايجعلنا نقبل الفرضية العامة الأولى .

-الفرضية الجزئية الأولى: "التوجيه بالرغبة و علاقته بالتحصيل الدراسي".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الاختبار الإحصائي معامل الارتباط بيرسون وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم: يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي.

مستوى الدلالة	درجة Df الحرية	قيمة ر الجدولية	قيمة ر المحسوبة	المتوسط الحسابي	البعد الأول (التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي) ن =
غير دال	78	0.30	0.19	11.46	

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمعامل بيرسون هو 11.46 وقيمة ر المحسوبة 0.19 والقيمة الجدولية 0.30 عند درجة الحرية 78 وهي غير دالة إحصائياً.

نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون في القيمة المحسوبة 0.19 اصغر من القيمة الجدولية 0.30 عند درجة الحرية 78 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الجزئية الأولى و نقبل بالفرض البديل .

الفرضية الجزئية الثانية: "المتابعة المستمرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي".

مستوى الدلالة	درجة Df الحرية	قيمة ر الجدولية	قيمة ر المحسوبة	المتوسط الحسابي	البعد الثاني (المتابعة المستمرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي) ن =
غير دال	78	0.30	0.16	9.20	

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمعامل الارتباط بيرسون هو 9.20 والقيمة المحسوبة 0.16 والقيمة الجدولية 0.30 عند درجة الحرية 78 هي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.

ونلاحظ أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون في القيمة المحسوبة 0.16 اصغر من القيمة الجدولية 0.30 عند درجة الحرية 78 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الجزئية الثانية و نقبل بالفرض البديل .

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

-الفرضية العامة الأولى: "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي".

دلّت نتائج الدراسة المتوصل إليها أنه يوجد ارتباط بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وهذه الدراسة تتفق إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة "زرارة 1997" حيث توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن التوجيه له أثر كبير على عملية التحصيل الدراسي و يمكن القول أن هذه العلاقة ترجع إلى كلما زاد الوجيه نحو التخصص زاد التحصيل الدراسي ،وهنا تبرز أهمية التوجيه المدرسي في التحصيل الدراسي حيث يعتبر التوجيه المدرسي عملية تربوية مستمرة طيلة المشوار الدراسي ذلك أن التوجه السليم للتلميذ من بين العوامل الأساسية والمهمة التي تؤثر على التحصيل الدراسي فالطالب عندما يتم توجيهه إلى تخصص دراسي ويكون مقتنعا بدوره وأهميته في المجتمع يدفعه للاهتمام أكثر بالدراسة وتحقيق نتائج جيدة، لأن التوجيه يؤثر في عملية التعلم ويجعل المتعلم يقبل على أنشطة متنوعة وبأداء عالي ويزيد من حماسه للدراسة.

فمن خلال هذه الدراسة تم التأكد من وجود علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي فكما كان التوجيه المدرسي سليما كان التحصيل الدراسي جيدا.

-الفرضية الجزئية الأولى: "التوجيه بالرغبة و علاقته بالتحصيل الدراسي".

دلّت نتائج الدراسة المتوصل إليها أنه لا يوجد ارتباط بين التوجيه بالرغبة و التحصيل الدراسي وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج العديد من الدراسات، منها كدراسة برو " 2010" حيث توصل إلى انه توجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي يعتمد على المعدل السنوي للتلميذ ولا يأخذ بعين الاعتبار الجوانب المكونة للتلميذ.

ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بأنه لا توجد علاقة بين توجيه التلاميذ حسب رغبتهم وبين تحصيلهم الدراسي.

ويمكن أن تفسره الطالبتين بجملة من العوامل و الصعوبات التي قد يتعرض لها ا لتلميذ كالمشاكل الأسرية من بينها:

- بعض حالات التكك الأسري كالطلاق والوفاة .

- المشاكل داخل الأسرة.

بعض المشاكل المدرسية والتي قد تعترض التلميذ أثناء عملية التعلم من بينها:

- طريقة تدريس المعلم الغير واضحة بالنسبة للتلميذ.

- صعوبة فهم التلميذ للمادة الدراسية التي يقدمها المعلم رغم رغبة المتعلم في دراستها.

- عدم استيعاب التلميذ للمادة الدراسية نتيجة للاكتظاظ داخل غرفة الصف.

- المشاكل الشخصية المتعلقة بالتلميذ تؤثر على التحصيل الدراسي له من خلال:

- الغيابات المتكررة عن الدروس

- عدم القيام بالواجبات المدرسية.

- عدم الاهتمام بتسمية معارفه.

وبعض العوامل النفسية:

- عدم الثقة بالنفس.

- الشعور بالملل و الإحباط داخل القسم.

- عدم تكيف التلميذ مع زملائه.

وبالرغم من توجيه التلميذ حسب رغبته إلا أن هته المشاكل تقف عائقا أمام التلميذ وتمنعه من

تحقيق تحصيل دراسي جيد.

-الفرضية الجزئية الثانية: "المتابعة المستمرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي".

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها انه لا توجد علاقة بين المتابعة المستمرة و التحصيل الدراسي

وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة" زرارة1997" حول التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

أن المتابعة المستمرة التي لا تقوم على مقاييس محددة وفقا لشروط علمية مجهولة من طرف التلاميذ قد

تؤثر على تحصيلهم الدراسي كما أن انعدام الأساليب العلمية كالاختبارات النفسية يؤثر على التحصيل الدراسي والسبب في عدم وجود علاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي يرجع إلى النقص في توفير الخطط المنظمة في المتابعة المستمرة كما أن الأخصائيين وحدهم يقومون بتنظيم خطط وبرامج المتابعة المستمرة و تطبيقاتها يعد مشكلة محيرة تؤدي إلى عدم تحقيق تحصيل دراسي جيد ويرجع السبب كذلك إلى عدم تفاعل التلميذ مع الموجهين كما أن نقص المتخصصين وغياب الخبرة لديهم يؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي كما أن المؤسسات التعليمية في الجزائر لا تعطي أهمية لعملية التوجيه المدرسي حيث تقتصر عملية التوجيه سوى في زيارة مستشار التوجيه في نهاية كل مرحلة تعليمية.

وعلى العموم يمكن القول أن المتابعة المستمرة قد تأثر سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي وفي هذه الدراسة تبين أن المتابعة المستمرة لا تؤثر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

1- المناقشة العامة للدراسة:

انطلاقاً مما تم عرضه من الخلفية النظرية لكل ما يتعلق بالتوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي واعتماداً على البيانات الإحصائية وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة التي مضمونها أن هناك علاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية على مجموعة من تلاميذ السنة الأولى بثانوية عبد الحميد بن باديس بتاسوست والني كان عددها 80 تلميذ من التخصصين الأدبي والعلمي باستعمال استمارة وبعد تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجه المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة مما يعني أنه كلما كان التوجيه المدرسي جيد كان التحصيل الدراسي مرتفع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوجه بالرغبة والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة مما يعني أن التوجيه بالرغبة ليست له علاقة بالتحصيل الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة مما يدل على أن المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة مما يدل على أم المتابعة المستمرة ليست لها علاقة بالتحصيل الدراسي.

اقتراحات الدراسة:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات تتحد في النقاط التالية:

- 1- العمل على تنشيط عملية التوجيه ميدانيا وتدعيمها بأخصائيين قادرين على مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم الدراسية والنفسية والاجتماعية حتى يكونوا أكثر توافقا وقدرة على الإنتاج.
- 2- ضرورة وجود مكاتب للتوجيه بهدف تزويد التلاميذ بمعلومات واضحة بمتطلبات كل تخصص مما يساعدهم في إختيار التخصص الأنسب لقدراتهم وإمكاناتهم.
- 3- عدم الاعتماد على الإختبارات التحصيلية كأداة وحيدة في تقويم التلاميذ.
- 4- عدم الاعتماد على النتائج المتحصل عليها كمعيار وحيد في عملية التوجيه.
- 5- ضرورة التوفيق بين قدرات التلاميذ ورغباتهم خلال عملية التوجيه.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة في جانبها النظري والميداني يتبين أن التوجيه المدرسي هو مخطط منظم يشد في أساسه على نظريات وأسس ومبادئ علمية تهدف إلى تبصير التلميذ أو الطالب بما له وما حوله ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه وبيئته من أجل اتخاذ القرارات الملائمة والمصيرية بنفسه وخاصة فيما يتعلق باختيار الدراسة أو المهنة الأنسب لإستعداداته وقدراته الفعلية وميوله ومتطلبات مجتمعه وهذا ما يتوافق إلى حد ما مع عينتنا فمعظم التلاميذ قد وجهوا حسب رغبتهم الدراسية وإمكاناتهم ولكن هذا ليس بالضرورة يطبق في جميع الثانويات، ففي الثانوية الجزائرية بشكل عام يعتبر التوجيه المدرسي مجرد توجيه نظري لأن ما هم موجود في الواقع العلمي هو إبعاد بعض التلاميذ وتوزيعهم على الجذعين المشتركين ولعل من الأسباب والعوامل الرئيسية التي جعلت التوجيه المدرسي في الجزائر بالحالة التي يجري عليها الآن انعدام سياسة التوجيه المدرسي وغير محدد للوسائل والتقنيات وخطط العمل المحددة لتوجيه التلاميذ إضافة إلى نقص المختصين وقلة الإمكانيات الضرورية من ركائز وإختبارات وضعف تكوين الموجهين أنفسهم ومن هذا المنطلق يجب أن يكون من الأولويات كل برنامج تربوي إعداد أفراد قادرين على تحصيل المقرر الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ المعاجم والقواميس:

1. جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، شركة العريس للكمبيوتر، بيروت، دط، 1992.
2. جبران مسعودي: معجم الرائد، دار العلم للملايين وشركة العريس للكمبيوتر، بيروت دط، 1995.
3. راتب أحمد قبيعه: الأداء القاموس العربي الشامل، عربي عربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997.
4. زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2003.
5. علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1979.
6. علي هاديم وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفابي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
7. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

2/ الكتب:

1. إبراهيم طيبي: خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2013.
2. أحسن محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطباعة للنشر، بيروت، ط2، 1982.
3. أحمد محمد الزغبى: الإرشاد النفسي، نظرياته وإتجاهاته مجالاته، دار زهران للنشر، د.ط، د.س.
4. إيمان أبو غريبة: القياس والتقويم التربوي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2008.
5. توفيق زوروقي: النظام التربوي في الجزائر، محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008.

6. ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي، مكتبة البحث العربي، عمان، د ط، 2010.
7. جميل صليبا: علم النفس، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط3.
8. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: التوجيه المدرسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
9. حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998.
10. خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2014.
11. رجاء محمود أبو علام: تقويم التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
12. رشاد صالح منهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
13. رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط3، 1967.
14. سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1992.
15. سعد جلال: القياس النفسي، المقاييس والاختبارات، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
16. سليمان داود زيدان، سهيل موسى شواقفة: أساليب الإرشاد التربوي، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
17. صالح محمد علي أبو جاد: علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
18. صفاء عبد العزيز: إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
19. عباس محمد عوض: علم النفس الاجتماعي ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، دط، 2004.
20. عبد الرحمن العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976.
21. عبد الرحمن عدس: دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، دار الفكر، ط2، الأردن، 1999.
22. عبد الرحمن عدس: علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، دار الفكر، الأردن، ط2، 1992، ص47.
23. عبلة بساط جمعة: مهارات في التربية النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.
24. عبيد عليما: تقويم الكتب المدرسية في المرحلة الأساسية، دار حامد، الأردن، دط، 2006.
- نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق، الأردن، ط2، 1999.
25. عثمان فريد رشدي: الإرشاد والتوجيه المهني، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

26. عطوف ياسين: اختبارات الذكاء والقدرات العقلية، دار الأندلس، بيروت، 1981.
27. عمار بحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط3، 2001.
28. فايز جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2009.
29. فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، مصر، ط3، 1999 .
30. فيصل خير الزاد: علاج الأمراض النفسية والإضطرابات السلوكية، دار الملايين القاهرة، ط1، 1984.
31. كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.
32. لمعان مصطفى الجيلاني: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
33. مایسة أحمد النیال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
34. مجدي عزيز إبراهيم، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 2006. فرج عبد القادر طه: علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1993.
35. المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، رئاسة الجمهورية الجزائرية، مارس 1998.
36. محمد برو: اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2010.
37. محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية، تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1980 .
38. محمود عبد الحليم منسي: التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 165.
39. مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1993.
40. يامنة عبد القادر إسماعيلي: التوجيه المدرسي المعاصر، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

41. يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار مريخ، السعودية، ط2، 1980.

3/ المجلات:

1. عبد الكريم القرشي: نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر تصدر عن الجمعية الثقافية الجامعية، الأمل، الجزائر، العدد1، 1993.
2. محمد صالح عبد الله شرار: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 2، 2006.

4/ المذكرات والأطروحات:

1. أمينة كاظم: دراسة للعلاقات بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي الجامعي، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1973.
2. زينة بن حسان وآخرون: استراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة ماجستير، تخصص تربية، جامعة قلمة، 2003. 2004.
3. عفيفة جديدي: دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2002.
4. فاطمة بنت عبد العزيز: الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، مكة، 2010 .
5. فواز بن مبيرك، حماد الصعيدي: الأساليب التربوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2009.
6. فيروز زرارفة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1997.

الملاحق

الملحق 1: استبيان الدراسة الاستطلاعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

استبيان دراسة

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع
مشترك آداب وعلوم.

دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس-تاسوست-

مذكرة مكملة لنيل شهادة اليسانس

في علم النفس التربوي

الأستاذة المشرفة:

مسعودي لويذة

من إعداد الطالبات:

-محمديوة مسعودة

-شتوان فايذة

ملاحظة:

1-المعلومات الواردة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

2-ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

شكرا على تعاونكم

السنة الجامعية 2016م-2017م

-ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

بيانات شخصية:

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: جذع مشترك آداب جذع مشترك علوم

السنة

المحور الأول: العلاقة الموجودة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي

رقم البند	العبارة	نعم	لا
01	توجهت إلى هذه الشعبة على أساس رغباتي		
02	توجيهي حسب رغبتني له علاقة بتحصيلي الدراسي		
03	تم توجيهي إلى جذع المشترك للسنة الأولى بناءا على ميولي ورغباتي		
04	تخصصي يتناسب مع إمكانياتي المعرفية		
05	تحصيلي الدراسي يعبر عن إمكانياتي المعرفية		
06	أنا راضي عن الشعبة التي ادرس فيها		
07	تلبية رغبتني في التوجيه أدى إلى نجاحي		
08	إستطعت التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهت إليها.		
09	المواد المفضلة لدي لها علاقة بنتائجي الدراسية		
10	تحصيلي الدراسي يعبر عن رغباتي الفعلية		

المحور الثاني: العلاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي

رقم البند	العبارة	نعم	لا
11	يقوم مستشار التوجيه بزيارتي إلى القسم قبل توجيهي		
12	ساعدني مستشار التوجيه في تحديد الشعبة التي اخترتها حالياً		
13	تم استدعائي دورياً من طرف مستشار التوجيه		
14	يقوم مستشار التوجيه بطرح أسئلة حول دراستي		
15	يقوم مستشار التوجيه بإعطائي نصائح وتوجيهات حول الدراسة		
16	استفدت من توجيهات مستشار التوجيه		
17	يعمل مستشار التوجيه على توجيه ميولي نحو الدراسة		
18	أقوم بزيارة مستشار التوجيه عندما تواجهني مشكلة ما		

المعدل التحصيلي للفصلين:

الفصل الأول:

الفصل الثاني:

الملحق 2: استبيان الدراسة الأساسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

استبيان دراسة

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع
مشترك آداب وعلوم.

دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس-تاسوست-

مذكرة مكملة لنيل شهادة اليسانس
في علم النفس التربوي

الأستاذة المشرفة:
مسعودي لويزة

من إعداد الطالبات:
-محمديوة مسعودة

-شتوان فايذة

ملاحظة:

1-المعلومات الواردة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

2-ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

شكرا على تعاونكم

السنة الجامعية 2016م-2017م

بيانات شخصية:

الجنس: ذكر أنثىالتخصص: جذع مشترك آداب جذع مشترك علومالسن:

المحور الأول: العلاقة الموجودة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي

رقم البند	العبارة	نعم	لا
01	توجهت إلى هذه الشعبة على أساس رغباتي		
02	توجيهي حسب رغبتني له علاقة بتحصيلي الدراسي		
03	تم توجيهي إلى جذع المشترك للسنة الأولى بناء على ميولي ورغباتي		
04	توجيهي بالرغبة ساعدني على منافسة زملائي في الدراسة		
05	تخصصي يتناسب مع إمكانياتي المعرفية		
06	تحصيلي الدراسي يعبر عن إمكانياتي المعرفية		
07	أنا راضي عن الشعبة التي ادرس فيها		
08	تلبية رغبتني في التوجيه أدى إلى نجاحي		
09	إستطعت التكيف مع الدراسة في الشعبة التي وجهت إليها.		
10	المواد المفضلة لدي لها علاقة بنتائجي الدراسية		
11	تحصيلي الدراسي يعبر عن رغباتي الفعلية		

المحور الثاني: العلاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي.

لا	نعم	العبارة	رقم البند
		يقوم مستشار التوجيه بزيارتي إلى القسم قبل توجيهي	12
		ساعدني مستشار التوجيه في تحديد الشعبة التي اخترتها حاليا	13
		تم استدعائي دوريا من طرف مستشار التوجيه	14
		يقوم مستشار التوجيه بطرح أسئلة حول دراستي	15
		يقوم مستشار التوجيه بإعطائي نصائح وتوجيهات حول الدراسة	16
		استفدت من توجيهات مستشار التوجيه	17
		يعمل مستشار التوجيه على توجيه ميولي نحو الدراسة	18
		أقوم بزيارة مستشار التوجيه عندما تواجهني مشكلة ما	19
		زيارتي إلى مستشار التوجيه عمل على الرفع من تحصيلي الدراسي	20
		التوجيه المقدم من طرف مستشار التوجيه في المستوى المطلوب	21

الملحق 3: جدول يمثل العلاقة بين التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي.

التلاميذ	التوجيه المدرسي x	التحصيل الدراسي y
1	30	9.56
2	34	12.60
3	32	11.15
4	31	10.84
5	33	14.60
6	28	10.30
7	33	11.42
8	31	12.54
9	32	10.60
10	34	08.41
11	33	12.69
12	33	12.44
13	31	12.05
14	33	8.33
15	30	10.88
16	34	14.54
17	29	10.09
18	30	13.02
19	28	10.85
20	32	13.60
21	21	9.95
22	22	10.22
23	23	11.33
24	34	11.45
25	27	10.10

9.80	26	54		9.56	18	26
12.14	29	68		13.29	28	55
13.00	26	69		12.32	23	56
10.75	23	70		10.77	27	57
12.70	29	71		9.20	33	58
11.03	31	72		11.05	26	59
10.55	31	73		11.02	32	60
12.23	30	74		13.87	33	61
9.37	30	75		10.55	31	62
16.53	30	76		13.38	33	63
14.30	30	77		13.50	33	64
11.90	30	78		12.83	29	65
11.54	30	79		12.57	33	66
10.72	30	80		12.50	27	67
917.51	2395	المجموع				

الملحق 4: جدول يمثل العلاقة بين التوجيه بالرغبة والتحصيل الدراسي.

التلاميذ	التوجيه x	التحصيل y
1	16	11.39
2	18	9.58
3	18	13.38
4	20	13.50
5	18	10.28
6	19	10.55
7	18	11.02
8	19	13.87
9	16	9.70
10	17	11.86
11	17	9.80
12	18	13.29
13	18	12.32
14	15	10.77
15	18	9.20
16	18	11.05
17	18	10.55
18	19	12.23
19	18	9.37
20	18	16.53
21	17	14.30
22	17	10.72
23	18	11.54
24	19	11.90
50	17	10.30
51	20	14.60

10.00	20	68	14.60	20	51
11.33	20	69	10.84	20	52
11.06	20	70	12.54	19	53
11.05	20	71	10.22	10	54
10.05	18	72	9.95	10	55
10.55	31	73	13.60	18	56
12.23	30	74	10.85	15	57
9.37	32	75	10.02	20	58
16.53	30	76	10.47	20	59
14.30	30	77	10.90	19	60
11.90	30	78	11.30	18	61
11.54	30	79	10.10	15	62
10.72	30	80	13.25	20	63
917.51	2395	المجموع	17.80	19	64
			9.97	20	65

الملحق 5: جدول يمثل العلاقة بين المتابعة المستمرة والتحصيل الدراسي

8.41	14	25	التلاميذ	التوجيه x	التحصيل y
12.69	13	26	1	13	14.30
12.30	12	27	2	12	16.53
9.75	13	28	3	13	13
12.28	8	29	4	12	11.54
9.95	10	30	5	15	10.75
11.03	15	31	6	11	11.90
10.55	9	32	7	12	12.70
11.36	10	33	8	10	18.83
12.50	16	34	9	13	11.03
11.08	9	35	10	14	12.57
10.05	11	36	11	11	12.14
11.05	12	37	12	11	12.50
11.06	11	38	13	15	14.54
11.33	8	39	14	15	12.05
10.00	13	40	15	13	8.33
10.60	11	41	16	12	10.88
9.88	9	42	17	13	12.44
9.97	14	43	18	8	11.33
17.80	14	44	19	14	11.45
13.25	16	45	20	13	9.56
10.10	12	46	21	15	11.99
11.30	11	47	22	13	9.56
10.90	8	48	23	13	10.09
10.47	16	49	24	13	10.60
9.20	15	67	50	10	13.02
10.77	12	68	51	13	10.85

12.32	14	69	10.22	13	54
13.29	10	70	12.54	12	55
9.80	9	71	10.84	11	56
11.86	12	72	14.60	13	57
9.70	11	73	10.30	11	58
13.87	14	74	11.42	15	59
11.02	14	75	12.60	14	60
10.55	12	76	11.15	13	61
13.50	13	77	13.00	13	62
13.38	15	78	9.37	14	63
9.58	10	79	12.23	11	64
11.39	10	80	10.55	13	65
917.51	991	المجموع	11.05	8	66

